مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد : ٣٦ ، العدد: 4 السنة : ٢٠١١ ، ص٩٠-١٣٣

علاقة الإمام علي بن أبي طالب (ع) بـ أخيه عقيل

أ٠م٠د٠ علي صالح رسن المحمداوي
علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة – كلية التربية – قسم التاريخ

الخلاصة

يتناول البحث طبيعة العلاقة بين الإمام علي (ع) وأخيه عقيل ، وقد قسم إلى مبحثين الأول بحثنا فيه العلاقة السلبية ، وأعطينا شواهد على ذلك ، عرضناها ثم فندناها متنا وسنداً ، والثاني خصص لـ العلاقات الايجابية وفيه روايات ، رفضنا بعضها وقبلنا الآخر ، وثبت بـ الدليل حسن علاقتهما ٠

المقدمة

بحوث كثيرة ودراسات أكثر تحدثت عن سيرة أمير المؤمنين ، وسيد الساجدين الإمام علي بن ابي طالب (ع) ولم تتحدث هذه الدراسات عن علاقته بـ أخيه عقيل حسب علمنا المتواضع ، وان تحدثت فقد رسمت صورة سيئة بين الأخوين ، لذلك كانت فرصة ثمينة من لدن كلية التربية الأساسية ، جامعة الكوفة ، ومركز دراسات الكوفة عندما عقدت مؤتمرها عن نهج البلاغة ، فوجهت دعوة إلينا بهذا الخصوص ، وكان رأينا في ذلك أن يكون المؤتمر عام عن كل خطب أمير المؤمنين (ع) المذكورة في نهج البلاغة أو التي لم تذكر فيه وإنما وردت في مصنفات أخر ، حتى نتأكد من مقدار صحة الروايات التي أوردها الشريف الرضي من غيرها ، ومن خلال ذلك يتضح إن روايات صحيحة صدرت عن الإمام (ع) ولم ترد في نهج البلاغة ، ولذلك تطرقنا إلى بعضها ٠

ولغرض التناغم مع محاور المؤتمر ، فقد درسنا علاقة الإمام علي (ع) بـ أخيه عقيل ، من خلال كتاب نهج البلاغة ، والتي يكاد يخلو منها ، سوى خطبتين فقط ، اتخذها الباحث موضوع بحثه ، جاعلاً منهما عينة البحث ، ومن ثم استعان بما تيسر له من المصادر لفهم طبيعة تلك العلاقة ٠

وكان الباحث حريصاً على تطويره وعدم اقتصاره على ما ورد في نهج البلاغة وإنما دراسة علاقتهما عامة ، طبقا لما ورد عنده من معلومات حتى تكون الصورة واضحة للقارئ ، وهذا يحتم على الباحث أن يتناول طبيعة تلك العلاقة ، أي جذورها التاريخية ، تلك العلاقة التي شوهتها أقلام المؤرخين ، وظلت تنعى من يعيد صقل الروايات وسبكها ، ومن ثم الخروج بنتيجة علمية مقبولة وموثقة بالدليل ، وهذا ما هيأهُ اللطف الإلهي للباحث ، بعد التوكل عليه ، والاستعانة به ، فجمع معظم الروايات ان لم يقل كلها ونقدها متناً وسنداً ٠

ولهذا خرج البحث في مبحثين ، **الأول** تناول طبيعة العلاقات السلبية بينهما ، وفيه أهم قضية تناولها المؤرخون بالتشويه والتسويف ، ألا وهي قصة الحديدة المحماة التي عُلق عليها أهمية كبيرة ، أُظهر من خلالها عدل الإمام علي (ع) ، عندما طلب منه عقيل مالاً فعاقبه على طلبه ، واضعاً يده على حديدة محماة ، كما سنوضحها ، وحاشاه (ع) أن يصدر منه هكذا أمر ، بل نسبته أيادي لم نعرف قصدها ، وان ذكره قد يثير امتعاض ممن لم يرق لهم كلام الباحث ، وكانت هذه القضية سبباً في سفر عقيل المزعوم إلى معاوية ، وهو لم يفعل ذلك ، بل كان أبر وأتقى ، لكنه اتُهم ونسبت له حوارات ومواقف سياسية مع معاوية هو منها براء، وقد ناقشها الباحث وفندها في بحثه الموسوم (ذهاب عقيل بن أبي طالب إلى معاوية حقيقة أم وهم ؟)٠

ونوقشت الروايات الدالة على العلاقة الايجابية ، ومن الأدلة على ذلك موقفه من حرب صفين عندما أرسل لأمير المؤمنين كتابا ، اخبره به عن غارة اتباع معاوية على أملاك الدولة الإسلامية ، وعرض عليه ان يفديه بنفسه وأولاده ، فأجابه الإمام (ع) في كتاب مشابه ، وهذا ما شكل المحور الذي دارت عليه ، احداث المبحث الثاني ، وفيه آراء ووجهات نظر ٠

المبحث الأول : العلاقة السلبية

لفهم طبيعة العلاقة التي تربطهما حري بنا ان نعود إلى تاريخ أسرة آل أبي طالب ، وان نعطي مسحة تاريخية عنها ، وعن كيفية نشوئها ، فلا يخفى على الجميع ان مؤسس هذه الأسرة هو أبو طالب بن عبد المطلب ، زعيم مكة وشيخ قريش ، تكونت أسرته من زوجته ابنة عمه ، فاطمة بنت أسد ، التي أنجبت له أولاده الثلاث الذين لا رابع لهم ، عقيل أكبرهم وتلاه جعفر الطيار، ومن ثم أمير المؤمنين (ع) وقد أُلحق بهم أخ جعلوه أكبرهم هو طالب ، وان الفارق الزمني بين كل أخ وآخر عشر سنوات في الولادة ، وقد ناقشنا هذه الرواية متناً وسنداً ولم يثبت صحتها ، فضلاً عن وجود بنتٍ واحدةٍ هي ام هانئ [١] .

ولفقر حالة أبي طالب المادية تم تقسيم أولاده بين النبي محمد (ص) الذي تكفل تربية أمير المؤمنين (ع) والعباس بن عبد المطلب ، الذي كفل تربية جعفر ، وبقيَّ عقيل مع أبيه وقد ناقشنا هذه القضية وتحققنا منها متناً وسنداً فلم يثبت ذلك [٢] .

وبناءً على ذلك أصبح هناك تفاوت بين نشأة الأخوين ، على اعتبار ان عقيلاً تربى في بيت والده ، وأمير المؤمنين تربى في بيت النبوة ، وقد استغلت هذه النقطة ، من قبل بعض المؤرخين فأثاروا زوبعة وعملوا منها مشكلة اتسمت بالعدائية بين الاثنين ، فرووا بذلك روايات مفتعلة ، وجعلوها أدلة على سوء علاقة الأخوين منها :

الرواية الأولى : مظلومية الإمام علي (ع) الذي ذكرها عنه ابن ابي الحديد بقوله " ما زلت مظلوماً منذ ان قبض الله نبيه (ص) حتى يوم الناس هذا ولقد كنت اظلم قبل ظهور الإسلام ولقد كان أخي عقيل يذنب أخي جعفر فيضربني " [٣]

يظهر من الرواية ان العداء بين الأخوين كان مستحكماً قبل بعثة النبي (ص) ومدى كراهية عقيل للإمام (ع) وحقد الأخير عليه ، وشعوره نحوه بالظلم، هذه رواية مرفوضة لأنها موضوعة ، لابد من ردها ، فمن جهة يقسمون أولاد أبي طالب كلٌ في بيت من أقاربه ومن جهة أخرى يظهرونهم وكأنهم تربو في بيت واحد ، ثم ما ذنب الإمام (ع) مع عقيل ، فإذا كان جعفر قد أذنب ، فلماذا هو يُضرب (ع) ؟ وما يضعف الرواية إنها وردت عند ابن أبي الحديد من دون سند ، ولم ترد عند سواه ، وفيها غرابة وبناءً على ذلك ، لا يمكن الركون إليها .

الرواية الثانية : الصدوق عن حمزة بن محمد بن احمد العلوي عن احمد بن محمد الكوفي عن عبد الله بن حمدون عن الحسين بن نصير عن خالد عن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عليهما السلام عن أمير المؤمنين (ع) قال " ما زلت مظلوما منذ ان ولدتني أمي حتى ان كان عقيلاً ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا ، فيذروني وما بي رمد " [٤] .

وقد رفض العلامة المجلسي هذه الرواية بقوله " لا تخلوا الرواية من غرابة بالنظر إلى التفاوت بين مولد أمير المؤمنين (ع) وعقيل ، فان من المستبعد ان يكلف من له اثنان وعشرون سنة مثلا تقديم

من له سنتان من الأضرار ، وابعد منه قبول الوالدين منه ذلك " [٥] ونحن نرفض ما ذهب إليه المجلسي ، الذي قبل رواية الفارق الزمني بين أولاد ابي طالب ، وسبق وان ناقشنا ذلك ٠

الملاحظ على الرواية ، ان الصدوق أقدم من نقلها ، ثم نُقلت عنه ، وبهذا هي أحادية الجانب ، وما يسجل عليها ان عقيلاً اكبر أخوته ، فلماذا يطلب ان يذروا عليا (ع) من دون جعفر ، وإذا ذر أي منهم بماذا يخدمه ذلك ؟ ثم ان الرواية تتحدث عن أولاد أبي طالب وكأنهم تربوا في كنفه ، وفي روايات أخر يقولون انه أملق وحصل ما حصل من تقسيم أولاده ، وماذا عن تربية الإمام علي (ع) في بيت النبوة منذ صغره ، وهل ان عقيلاً يرمد منذ صغره حتى عمى وهو كبير ؟ فلم نجد ما يدل على رمد عيونه إلاّ في هذه الرواية ، وهذا يظهر منه كبر سنه قياسا بأمير المؤمنين (ع) فالعمى حالة طبيعية لمن يكبر ويتقدم بالعمر ٠

وان صاحبها نقلها عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب (عليهم السلام) [٦] ذكره السمعاني بقوله " ٠٠٠نجم أهل بيت النبوة في زمانه الشريف حسبا ونسبا والجليل همة قولا وفعلا وسلفا وخلفا ٠٠٠وإلى الحديث وأهله ونشر محاسن الخلفاء والمهاجرين والأنصار وذباً عنه ، وإنكار للوقيعة فيهم ٠٠٠ذكر يزيد بن معاوية فقال : أنا لا اكفر يزيد لقول رسول الله (ص) [٧] " سألته – أي الله – ان لا يسلط على أمتي عدواً من غيرهم فأعطاني " [٨]٠

المتمعن في العبارة الأخيرة ان صحت ، تكفي العلوي تجريحا ، فهل هناك عاقل على البسيطة لم يُكّفر يزيد ، وبماذا يكون الشخص كافراً ، إذا كان من قتل ابن بنت النبي (ص) كذلك ؟ وينطبق عليه قول الإمام الصادق (ع) " من شك في كفر أعدائنا الظالمين لنا فهو الكافر " [٩] والأكثر من ذلك يوحى كلامه ان النبي (ص) طلب يزيد من الله سبحانه وتعالى حتى يقتل الحسين (ع) ٠!!!!!!

وبما انه علوي ومن ذرية طاهرة ، الأفضل به أن ينقل عن أبيه عن جده ، فلماذا نقل عن احمد بن محمد الكوفي ؟وربما هذه من الأسباب التي جعلت البروجردي ، لا يعتمد على رواية بقوله " حمزة بن محمد ٠٠٠رويَّ عنه ، ولكنه غير مذكور في علم الرجال ، فلا اعتمد على روايته " [١٠] وهذا صحيح جدا إذ بحثت عنه ولم أجده ، إلاّ عند السيد الخوئي ، الذي وقف عنده فذكر ثلاث أسماء لشخصية واحدة [١١] ٠

واحمد بن محمد الكوفي ، فمصيره مثل سابقه ، وصفه السيد مصطفى الخميني انه مجهول عن طبقته [١٢] وهو من شيوخ الكليني ، روى عنه بـ عنوانات مختلفة وثقه العلامة الحلي وابن داود والمجلسي والطريحي والكاظمي [١٣] والبروجردي قال " احمد ٠٠٠ أخو كامل بن محمد وكلاهما غير معلوم الحال ، حتى ان أخاه أخفى ، وان الظاهر من هذا كونه أجلى فانه غير مذكور أصلا " [١٤] وذكره السيد الخوئي مكتفيا بالقول انه ورد في إسناد جملة روايات تبلغ أربعين مورداً [١٥] ترجم له النجاشي ، له كتاب الممدوحين والمذمومين [١٦] وعده التفرشي من أصحاب الإمام الكاظم (ع) ثقة [١٧]

وعن عبد الله بن حمدون ، فهو غير معروف ولم يُذكر إلاّ في هذه الرواية ، ولم ينقل عنه غيرها ، ثم اسم أبيه يوحي انه من أهل الأندلس ، مثل سحنون وفركون ، والحال نفسها مع الحسين بن نصير ، وخالد وحصين الواردين في الرواية ، ونحن نتسائل لماذا ذكرهم من دون ذكر آبائهم حتى نعرف مَنْ هم ؟ .

أما يحيى بن عبد الله بن الحسن ، فلا نعرف هل المقصود به ابن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) فإذا كان كذلك ، فهو حسن المذهب ، مقدما في أهل بيته بعيدا مما يعاب عليه مثله ،روى الحديث وأكثر الرواية عن الإمام الصادق (ع) وغيره ، وروي عنه [١٨] ولم يذكر الحصين بين تلامذته، فإذا كان من تلامذة الإمام لماذا لم ينقل الرواية عنه ؟.

وعده التفرشي من أصحاب الإمام الصادق (ع) [١٩] ذكره السيد الخوئي وأورد الاختلافات بصدده [٢٠] ويمكن ان يطرح تساؤلاً كيف يكون يحيى بن عبد الله بن الحسن بن أبي طالب ، وهو نقل الرواية عن أبيه عبد الله عن علي بن الحسين عن الإمام الحسين (ع) ؟ أليس من الأفضل ان ينقل مباشرة عن أبيه يحيى عن الإمام الحسن (ع)ممكن ان يكون غير هذا النسب ، والغريب في السند ان الراوي الأول من نسل الإمام زيد بن علي (عليهما السلام) والراوي الأخير رواها عن الإمام علي بن الحسين (عليهم السلام) وفي منتصف السند دخلت مسميات وشخصيات غير معروفة ، فالأجدر أن يكون سندها من الذرية الطاهرة أفضل من حمدون وحصين وغيرهم .

أما الطوسي فقد روى الحادثة بسند يختلف عن سند رواية الصدوق [٢١] وذكر **ابن شهراشوب** الرواية عن أبي الفتح الحفار بإسناده ان علياً (ع) قال " ما زلت مظلوما منذ ان كنت ، قيل له : عرفنا ظلمك في كبرك ، فما ظلمك في صغرك ، فذكر ان عقيلا كان به رمد فكان لا يذرهما حتى يبدأ بي " وقد ترجم ذلك ابن الحجاج* شعراً :

وقديما كان العقيل تداوى وسوى ذلك العليل عليل
حين كانت تذر عين علي كلما التاث أو تشكى عقيل [٢٢]

وقد بحثنا عن الشاعر فلم نجد له ديواناً ، والملاحظ على الرواية إنها من منفردات ابن شهراشوب ، وإسنادها غير تام ، فقط أشار إلى ابي الفتح الحفار ، وهو هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهوية بن مهيار بن المرزبان المتوفى سنة ٤١٤هـ ، صدوقا [٢٣] ثقة [٢٤] وهذه شهادة غير كافية لنزاهة الرجل لميول الشاهدين الطائفية .

الرواية الثالثة : الكوفي عن محمد عن عبيد الله بن محمد بن عائشة عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن عمته زينب بنت علي عن أسماء بنت عميس قالت حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب قالت " كان علي (ع) من أجود الناس لقد كان أبوه يوجه معه باللطف إلى بعض أهله فيقول : يا أبه هذا قليل فزده ، ثم يأتي أمه فاطمة بنت أسد فيقول : يا أمه زيدي عليه

من نصيبي!!! فتفعل ولقد كان يدفع إليه وإلى عقيل الشيء يسوى بينهما فيميل عقيل عليه ويقول له : أعطيت أنت أكثر مما أعطيت أنا ! فيضعه علي نصيبه بين يديه ويقول له خذ منه ما تريد ! " [٢٥] .

ان صحت فهي تشير إلى فقره في حياة أبيه ، لأنه تحت رعايته ، فكان يطلب من أبيه المال أكثر من إخوته ، بدليل قيام الإمام بمنحه شيئا من حصته ، والرواية تؤكد ان أبا طالب يعطي أولاده عطاءً يعني مصروف متساوي ، لكن عقيل يطمع في الزيادة ، وهذا يشير كون عقيل يتسم بالأنانية ، لذا يبغي الزيادة ، أو الغيرة من أخيه ، أو انه يحب الإكثار من المال وعدم القناعة ، وهذه الرواية ربما وضعت لتأكيد حالة ذهاب عقيل إلى معاوية لطلب المال ، فكان عقيل ذا طمع وشره ، ويطلب المال ولا يقنع بالقليل ، لا سيما عندما يقول للإمام (ع) أعطيت أكثر من عطاءه فيعطيه (ع) حتى يرضى عقيل .

ثم من أين تأتي الأموال لأبي طالب حتى يعطي منها لأولاده ؟ وهو الذي وصف بالفقر والحاجة ومتى عاش الإمام علي (ع) في بيت أبي طالب حتى ينفق عليه ؟ وماذا عن الأزمة التي أصابت أبو طالب ، حتى قسم أولاده بين العباس بن عبد المطلب والرسول (ص) [٢٦] ؟اذاً خلاصة الأمر ان الرواية مزيفة وغير صحيحة ، وقد تفرد بها الكوفي فقط ، هذا ما يخص المتن أما عن سندها فهو بحاجة إلى إخضاعه لعلم الجرح والتعديل لمعرفة رواته الذي فيهم :

محمد بن زكريا بن دينار ، ابو عبد الله ت ٢٩٨هـ ، مولى بني غلاب ، وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية ، وقيل انه ليس له بغير البصرة منهم احد ، وكان من وجوه في البصرة ، إخباريا واسع العلم ، صنف كتب كثيرة [٢٧]هو احد رواة السير والإحداث والمغازي ثقة صادقا [٢٨] صاحب حكايات وإخبار يُعدّ حديثه إذا روى عن الثقاة لان في روايته عن المجاهيل بعض المناكير [٢٩] يضع الحديث [٣٠] وأكد ذلك ابن الجوزي ، فقد روى حديثا ما فقال " هذا حديث موضوع وضعه محمد " [٣١]

أما عبيد الله بن محمد بن عائشة ، ت ٢٨٨هـ وأسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، والعائشي والعيشي والعيش نسبة إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها ، ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت [٣٢] بصري أخباري صدوق حسب تعبير الذهبي ، وإمام وعلامة ثقة ، صدقه أبو حاتم في الحديث ، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث ، وكان طلاباً له ، عالما بالعربية وأيام الناس لولا ما افسد نفسه [٣٣] طلبه هارون العباسي في مجلسه [٣٤] .

يفهم مما تقدم بعض عبارات الذم له ، منها عبارة **أفسد نفسه** ، ولم تكمل العبارة ، أي بماذا افسد نفسه ؟ وانه روى عن راو واحد تسعة آلاف حديث ، وبهذا كم لديه من الأحاديث إذا كان له هذا الكم عن شيخ واحد ، فالأمر فيه تهويل ومبالغة وغرائب فلا يؤاخذ عليه .

وإسماعيل بن عمرو البجلي ، ٢٢٧هـ كنيته أبو إسحاق من أهل الكوفة سكن أصبهان ، يروى عن الثوري والحسن بن صالح بن حي روى عنه أهل أصبهان يغرب كثيرا [٣٥] ضعفه أبو حاتم

والدارقطني ، وابن عدي [٣٦] تفرد في رواية أحد الأحاديث [٣٧] والرواية التي نحن بصددها تفرد بها الراوي ، ولم يتابع عليها وهي من رواة الآحاد ٠

قيل شيخ ضيعوه بأصبهان ، وغرائب حديث إسماعيل تكثر فمن غرائب حديثه عن النبي (ص) النبي (ص) " الندم توبة " [٣٨] وقيل يغرب كثيراً ، وهو صاحب غرائب ومناكير [٣٩] ٠

والأكثر من ذلك هناك ركاكة في السند ، منها لماذا روى زيد عن أبيه عن عمته من دون جده ، فما هذه الانعطافة في السند ؟ ولماذا عن أسماء بنت عميس وهي زوجة أمير المؤمنين (ع) من دون الإمام نفسه ؟ وينسحب ذلك على أم هانئ ٠

الرواية الرابعة : تهافت عقيل ، وأخيه أمير المؤمنين (ع) على الزواج من فاطمة بنت عتبة ، فقبلت الأول ورفضت الثاني ، الذي راح يبحث عن مبررات رفضها له ، فشكا ذلك للخليفة عثمان ، وهذا ما أشار إليه **البلاذري** بقوله " قالوا وتزوج عقيل فاطمة بنت عتبة ٠٠٠وكان علي (ع) خطبها فأبته فشكا ذلك إلى عثمان فعاتبها فقال : رددت عليا وتزوجت عقيلاً ؟ فقالت ان علياً قتل الأحبة يوم بدر ، وان عقيلا كان معهم يومئذ ، وقالت فاطمة لعقيل يوماً يا بني هاشم أين شيبة ، أين الوليد بن عتبة ؟ فقال : إذا دخلت النار فاطلبيهم يسرة ، فغضبت ونشزت عليه فبعث عمر عبد الله بن عباس ، ومعاوية بن أبي سفيان حكمين من أهله وأهلها فقال عبد الله بن عباس : لأحرصن على ان افرق بينهما ، فلما دخلا الدار قالت : والله ما أريد بابي يزيد بدلا فانصرفا " [٤٠] ٠

ما يسجل على الرواية إنها وردت من دون سلسلة سند ، وفيها غرابة ، لا سيما وان البلاذري قد اعتاد على إيراد روايات من هذا النوع ، وبالذات عندما يتكلم عن الطالبيين ، وأول ما يضعف الرواية ان فاطمة لم تسأل عن أبيها عتبة ؟ وإنما سألت عن عمها وأخيها ؟ ويظهر منها التناقض التام عندما قالت ان الإمام (ع) اشتكى إلى عثمان في إثناء خلافته ، وخصومتها مع عقيل في خلافة عمر حسب ما جاء في الرواية ، فإذا كانت القضية في خلافة الأخير ، هذا يعني ان الإمام خطبها وهي على ذمة أخيه عقيل ؟ ويظهر من الرواية ان زواج عقيل منها في خلافة عثمان ، ان صحت الرواية ، لأن الإمام طلب الإيضاح عن رفضها له ، في هذه الفترة ، وليس بعد بدر ، وربما يفسر بعضهم شكوى الإمام (ع) إلى عثمان لأنه شيخ بني أمية ، ولا يعني في خلافته ٠

وهنا يُطرح تساؤل لماذا تهافت أبنا أبي طالب على ابنة عتبة ، ألجمالها ومالها ، أم لعدم وجود غيرها في الكون ؟ فقد درسنا حياتها ولم نجد ما يشير إلى ذلك ، وإذا كانت كذلك فهناك كثير ممن وصفن بالجمال ، وان الإمام يؤكد بأقواله وأفعاله على المرأة المؤمنة الصالحة ، وإذا فرضنا ان الدافع لزواجهما منها هو أموالها ، فلم نجد ما يؤيد إنها ثرية ، وقد درسنا وضعها المعاشي، ثم ان الإمام زاهد في الدنيا غير راغب فيها ، يلبس الخشن، ويأكل البسيط، ولا توجد مبررات لتلك الخطبة المزعومة ، التي دفعته (ع) إلى معاتبة عثمان لرفضها إياه ، ثم ما دخل الأخير بالموضوع ، وان كان خليفة أو من أقربائها ؟ فالذي نريد قوله انه أريد من هذه الخطبة المزعومة النيل من شخص الإمام (ع) ٠

كما وردت قضية خطبتها من الإمام (ع) عن طريق ثان رواها ابن عساكر بقوله " اخبرنا أبو بكر بن المزرقي وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو الدر مولى ابن البخاري قالوا أنا الصيرفيني ، أنا ابو طاهر نا احمد نا الزبير حدثني عبد الله بن عنبسة بن عبد الله بن عنبته بن عمرو بن عثمان بن عفان، حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمن بن أبي الزناد قالا أتى علي بن أبي طالب عثمان بن عفان فقال له : يا أمير المؤمنين لي حاجة لابد ان تسعفني بها قال ما هي: قال فاطمة بنت عتبة ٠٠٠خطبتها فابتني ، وتزوجت عقيلاً ٠٠٠فسلها لم ذاك فقال عثمان:ما تصنع بذلك النساء يأخذن ويدعن قال:إني احب ذلك أقسمت ألا سألتها عن ذلك فدعا عثمان مولاه معتباً فقال له اذهب إلى فاطمة بنت عتبة فأقرأها السلام ورحمة الله وقل ان عمك أرسلني إليك يسألك لم رددت عليا وتزوجت عقيلاً فلما جاءها استأذن عليها فقالت من هذا فقال معتب مولى عثمان فقالت ادخل مرحبا فدخل فابلغها رسالة عثمان فقالت له نعم أمر بمعروف أني وجدت عليا قتل الأحبة ووجدت عقيلاً قاتل معهم اخرج أبا يزيد فخرج عليّ شيخ اعقف في ملحفة مورسة** " (٤١)

وما يبطل الرواية أن عثماناً لم يكن له مولى اسمه معتب ، فلم نجده من بين مواليه ، ويظهر من الرواية ان فاطمة ان صح زواجها من عقيل تزوجته وهو كبير السن ، وفي جسمه انحناء دلالة على تقدمه في العمر ، وهذا واضح من قولها " اخرج أبا يزيد فخرج علي شيخ اعقف في ملحفة مورسة " فعند مراجعة أحد كتب اللغة لمعرفة معنى كلمة اعقف أتضح ذلك ، من قول الفراهيدي في باب عقف بقوله " عققت الشيء اعقفه عقفاً : أي عطفته واعقف وعقفاء : إذا كان فيه انحناء ، والاعقف الفقير المحتاج ٠٠والعقاف داء يأخذ في قوائم الشاة حتى تعوج ٠٠" (٤٢) فالظاهر من كلمة اعقف تفيد المعنين ، الاعوجاج في الجسم وكذلك الفقر ٠

يُضّعف الرواية ان ابن عساكر نفسه نقل عن مجهولين ومجروحين ، وما ينقل عن المجروحين إلاّ مَنْ فيه تجريح وهذا ما جسده عندما نقل عن ابي الدر عبد الله الرومي التاجر السفار قال السمعاني عنه : كان شيخاً ظاهره الصلاح والسداد لا باس به، وقال ابن عساكر : انه قدم مصر ودمشق للتجارة، ولم يكن يفهم شيئاً ، مات بدمشق سنة ٥٤٣هـ (٤٣)٠

هذا يدل على تجريحه عندما قال انه تاجر همه التجاره لا الحديث ونقل الأخبار ، وأكثر ما يزيد تجريحه القول " ظاهره الصلاح والسداد " ربما هذا مدح بما يشبه الذم ، فضلا عن قول ابن عساكر فيه " ولم يفهم شيئاً غير ان سماعه كان صحيحاً " هذا ولم نعرف انه لم يفهم أفي التجارة ام في الحديث ؟ فالمعروف ان الفهم من عدمة من المصطلحات المرافقة للعلوم وليس للتجارة (٤٤)٠

وأبو بكر محمد بن الحسين المزرقي ، وهو مختلف في اسمه ولقبه ، مرة يقال له محمد بن الحسن ، وفي أخرى بن الحسين ، وكذلك في لقبه مرة المرزوقي ، وأخرى المزرقي البغدادي ، روى عنه ابن عساكر ، قيل انه كان ثقة متقناً توفي سنة ٥٢٧هـ (٤٥) وقد عجز الباحث ان يحدد شخصيته لكي يتعرف على توثيقه أو تجريحه ، فهو شخصية غامضة ٠

ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فيبدو ان هناك لبساً بين ترجمته ، وترجمة محمد بن عمرو بن العاص ، ولا ندري أهما اثنان أم واحد ؟ لا نستطيع تمييز ذلك من كثرة التداخل في ترجمتهما ، فمحمد بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ابو عبد الله القرشي المدني الأموي ، لا يكاد يتابع على حديثه [٤٦] فهذا واضح من نسبه ، انه أموي فلا ينتظر منه ان يروي حديثاً في صالح أمير المؤمنين (ع) .

ذكره البخاري في الضعفاء الصغير ، وعنده عجائب [٤٧] وابن أبي حاتم في المجروحين ، توفي في سجن المنصور العباسي سنة ١٤٥هـ [٤٨] وابن عدي في الكامل في الضعفاء [٤٩] لديه حديثاً مرسلاً كناه يحيى بن سليم بـ إبراهيم بن حمزة [٥٠] وبما انه عنده عجائب ، فهذه الرواية من عجائب ما رواه ، ومن المعتقد ان أمير المؤمنين علي (ع) لم يخاطب عثمان وأمثاله بلقب أمير المؤمنين ، وقبال ذلك وثقه العجلي [٥١] والنسائي تأرجح بين توثيقه ، وتجريحه [٥٢] .

اما ابن أبي الزناد وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان المديني ، فكان عمرو بن علي لا يحدث عنه ، وهو مضطرب الحديث ، لا يحتج بحديثه وأبو زرعة لا يحبه [٥٣] وأخيراً درس الباحث شخصية فاطمة بنت عتبة فوجدها وهمية [٥٤] .

وليس هذه الرواية الوحيدة التي أفترى فيها على أمير المؤمنين علي (ع) بل تبعتها أخرى حتى قيل انه وعمراً خطبا **أم أبان** بنت عتبة بن ربيعه بن عبد شمس خالة معاوية ، كانت بالشام مع زوجها أبان بن سعيد بن العاص فقتل عنها باجنادين ، فعادت إلى المدينة ، ولما قدمت من الشام خطبها عمر والإمام (ع) والزبير وطلحة ، فاختارت طلحة فتزوجها [٥٥].

نلحظ الدس في الرواية ، ففي كل أمر يفعله فلان ويخفق ، لابد ان يشركوا فيه أمير المؤمنين (ع) حتى صوروه وكأنه إنسان غير مرغوب فيه ، إلى حد انه أصبح عاجزاً ان يزوج نفسه ، لكثرة رفض النساء له إلى درجة قبلت أحدهن بطلحة ورفضته (ع) والأخرى تزوجت عقيلاً من دونه ، وهذا يدفع الآخر إلى الاعتقاد ان الإمام (ع) بعد ان عجز ان يزوج نفسه ذهب إلى عقيل كي يختار له زوجة ما ، وبالتالي لم تثبت خطبته (ع) لها .

الرواية الخامسة : صدود الإمام علي (ع) عنه يوم اسر في معركة بدر وهذا ما رواه القاضي نعمان عن أمير المؤمنين (ع) قوله " لما ان كانت ليلة بدر أصابنا وعك من حمى وشيء من مطر فافترق الناس يستترون تحت الشجر فنظرت إليهم من الليل فلم أر غير رسول الله (ص) فلم يزل قائما يصلي والناس نيام حتى انفجر الصبح ، فصاح الصلاة عباد الله ، فاقبل الناس إليه من تحت الشجر ، فصلى بهم،لما انتقل اقبل عليهم فذكر فضل الجهاد ورغبهم فيه ثم قال لهم:ان بني عبد المطلب قوم اخرجوا كرها ولم يريدوا قتالكم فمن لقي منكم أحدا فلا يقتله ان قدر عليه وليأسره ، وليأت به أسيرا قال : فلما انهزم القوم ، وقتل من قتل ، واسر من اسر منهم نظرت فإذا عقيل في الأسرى ، مشدودة يده إلى عنقه بنسعه*** فصددت عنه فصاح بي : يا علي يا ابن أم ، إما والله لقد رأيت مكاني ، ولكنك عمداً تصد عني قال علي (ع) : فلم اجبه بشيء وأتيت النبي (ص) فقلت يا رسول الله هل لك في أبي يزيد ... فقال (ص)

انطلق بنا إليه فمضينا نمشي نحوه ، فلما رانا قال : يا رسول الله ان كنتم قتلتم أبا جهل فقد ظفرتم ، وألا فأدركوه ما دام القوم يحدثان فرحتهم فقال : رسول الله (ص) بل قتله الله يا عقيل " [٥٦] .

المتمعن في الرواية يجد ، إنها وردت من دون سلسلة سند ، نقلها القاضي نعمان ت ٣٦٣هـ مباشرة عن أمير المؤمنين (ع) وان الوصية لم تصرح بأسماء بني عبد المطلب الذين اخرجوا للقتال كرها ، وإذا صحت الوصية، وكان عقيل من ضمن المشمولين فيها فلماذا دار الإمام (ع) وجهه عنه ؟ وهناك تناقض في الرواية ، بما ان الرسول أوصى بالحفاظ على أرواح بني عبد المطلب ، واعلم قومه إنهم اخرجوا كارهين لقتالهم ، فلماذا يوصي بأسرهم ؟ أليس من الأجدر ان يوصي بعدم التعرض لهم لأنهم مسلمين ؟ وعن موقف الإمام علي (ع) لماذا يصد بوجهه عن أخيه وهو الناقل وصية النبي (ص) ؟ فما معنى الصدود ؟ ألم يظهر من ذلك ان عقيلاً كان كافراً في هذه الأثناء ؟ وإذا كان مسلماً فلماذا يصد عنه ؟ وإذا صحت الوصية ، فلماذا اخذ الرسول(ص)الفدية عن أسرى بني عبد المطلب ؟ وقد درسنا موقف عقيل بن ابي طالب من حروب المسلمين في بحث مستقل ولم يثبت له أي حضور لا مع المشركين ولا مع المؤمنين [٥٧] .

الرواية السادسة : الدولابي ، عن عبد الرحمن بن خالد بن نجيح عن حبيب كاتب مالك بن انس عن عبد العزيز الداروردي عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال " خطب عمر ٠٠٠الى علي بن أبي طالب (ع) أم كلثوم فاستشار علي العباس وعقيلاً والحسن فغضب عقيل وقال ٠٠٠لعلي ما تزيدك الأيام والشهور الا العمى في أمرك والله لئن فعلت ليكونن وليكونن قال علي للعباس والله ما ذاك منه نصيحة ولكن درة عمر أحوجته إلى ما ترى اما والله ما ذاك منه لرغبة فيك يا عقيل ولكن اخبرني عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي " [٥٨].

على هذه الرواية ملاحظات عدة منها ما يتعلق بسندها ، إذ كان رواتها مطعوناً فيهم من جهة عبد الرحمن بن خالد ، أورده الذهبي في الضعفاء ، وابن يونس منكر الحديث [٥٩] هذا كل الذي وجدناه ، ولم نجد معلومات وافية عنه ٠

وعن حبيب كاتب مالك ، تركه النسائي [٦٠] وأورده العقيلي في الضعفاء مشيرا أنه كذاب ، وعن أبي داود انه اكذب الناس [٦١] وابن عدي حبيب اضعف الناس من أبي حذافة ولعله شر منه [٦٢] وقد جمع العلامة الأميني آراء علماء الجرح والتعديل فيه ، ولم يذكر من أثنى عليه ، فقد أجمعت الآراء على تجريحه ، متمثلة في العبارات ليس بثقة ، وكان يكذب ، ولم يرضه احمد وأثنى عليه شرا وسوءاً ، وكان يضع الحديث ومتروك روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة ، كان يدخل على الشيوخ الثقاة ما ليس من حديثه ، وأحاديثه موضوعة كلها وعامة حديثه موضوع المتن مقلوب السند ، ولا يحتشم في وضع الحديث عن الثقاة ، ذاهب الحديث ، وقد كُتِبَ عنه عشرون حديثاً عرضت على ابن المديني فكذبها كلها [٦٣] وما يخص عبد العزيز الداروردي لم أجد عنه أية معلومات تذكر، فربما يتسنى ذلك لباحث آخر ٠

أما عن اسلم مولى عمر بن الخطاب ، ويكنى أبي زيد ، اشتراه سنة ١٢هـ من سوق ذي المجاز ، وتوفي في المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان [٦٤] قيل هو مدني ثقة من كبار التابعين [٦٥] .

ومنه ما يتعلق بمتنها ، لوجود كثير من المتناقضات ، وفي مقدمتها كبر السن بينهما فالمعروف ان ابن الخطاب خطب أمها الزهراء (عليها السلام) من النبي وفشل ، ثم يعود ويخطب ابنتها ، فالمعروف إنها ولدت قبل وفاة رسول الله (ص) أي مقاربة لوفاته ، وذكر الذهبي ولادتها سنة ست للهجرة ، وهي رأت النبي ولم تحفظ عنه شيئاً [٦٦] ولعله أراد ان يلتمس عذراً لعمر عندما قال أدركت النبي (ص) أي كي يجعلها صحابية ويرفع من عمرها ، لكن الشق الثاني من الرواية انقلب وبالاً عليه عندما قال لم تحفظ من النبي (ص) شيئاً ، فهذا يترتب عليه اثر ، أو بمعنى آخر إنها طفلة لم تدرك الحلم ، أي غير مميزة ، فمن أدرك النبي وهو غير مميز لا ينقل ما حفظه ، لانه لم يدرك النبي (ص) أدراك تمييز ، فكيف بأمير المؤمنين ان يزوج ابنته وهي دون سن الزواج ، ويؤيد ذلك ما رواه ابن سعد انها كانت دون سن البلوغ [٦٧] هذا ولم نعرف ما المقصود بسن البلوغ ؟ وكم عدده هل بلوغ النساء فيما بين " ٩ – ١٣ " سنة أو سن التكليف الشرعي بعد الثامنة ، أم البلوغ اكبر من ذلك ؟ فان هناك من تزوجن وعمرهن ثمان أو تسع سنوات ، وإذا كان سنة زواجها سبعة عشر هجرية ، وولادتها سنة ستة هجرية يكون عمرها إحدى عشرة سنة وإذا سنة عشرة فعمرها يكون سبع سنوات أو ما يقارب ثمان سنوات ، ولعل الأصح سبع سنوات وهو دون سن التكليف للبنات ، ثم ان ابن الخطاب من الذين انتهكوا حرمة دار الإمام علي (ع) بعد وفاة النبي (ص) وروعوا عياله وحدث ما حدث ، فيا ترى هل ان الإمام (ع) أراد ان يعترف في فضل عمر عليه في رد الخلافة لصاحبها الشرعي ! فجازاه على عدله وإحسانه إياه ! فلأي فعل قام به ابن الخطاب مع الإمام (ع) حتى يكافئه ويزوجه أبنته ، والأكثر من ذلك ان الكفاءة شرط أساس في الزواج فهل كان عمر كفئاً لها ؟ وكيف تتحقق الكفاءة مع من كان جدها رسول الله (ص) وأبوها ولي الله وأمها سيدة نساء العالمين ، وجميعهم أصحاب الكساء الذين نص عليهم المولى في كتابه ؟ لا سيما ان الإمام هو من أرسى دعائم الإسلام بعد النبي (ص) فكيف يتمكن ابن الخطاب ان يكون الكفء لها ؟ فهذا الشرط وحده كاف لإسقاط الرواية وأبطال حجيتها ، ثم إذا كان الإمام (ع) مقتنعاً بالمصاهرة لماذا يشاور ابنه وأخاه وعمه ؟ رغم ان المشورة في أمور الزواج واردة ، ولماذا لم يعمل بمشورتهم ويضرب بها عرض الجدار على وفق زعمهم ، فالإجابة على ذلك عند خليل عبد الكريم الذي ارجع موافقة الإمام (ع) على زواج ابنته من عمر بن الخطاب لأن الأخير أغراه بالمال [٦٨].

وعن كلام عقيل " ما تزيدك الأيام والشهور الا العمى في أمرك " لا اعتقد انه يتطاول في كلام كهذا ، ثم من الذي زادته الأيام والشهور الا العمى علي (ع) أم عقيل حسب زعمهم ؟ فالإمام ما زادته الأيام ألا إصراراً وثباتاً حتى لقي ربه وهو كذلك ، فالكلام فيه افتراء وغير صحيح ، ومن المحتمل ان الذين وصفوا عقيلاً بالحمق لا سيما مع معاوية جعلوه كذلك مع أخيه ، فافتعلوا هذه القضية مع قضية أنا وكبشي [٦٩] .

وفي الوقت الذي ذكرت فيه رواية اسلم معارضة عقيل والحسن والحسين (عليهم السلام) زواج أم كلثوم من عمر ، جاءت رواية أخرى ولم تذكر معارضة عقيل بل أهمل شأنه كلياً ، وفي الوقت نفسه أظهرت صمت الإمام الحسين (ع) وموافقة الإمام الحسن (ع) وهذا ما ذكره المحب الطبري عن ابن السمان مختصراً بقوله " ان عمر قال لعلي (ع) أني أحب ان يكون عندي عضو من أعضاء رسول الله (ص)فقال له علي (ع) ما عندي ألا أم كلثوم وهي صغيرة فقال ان تعيش تكبر فقال ان لها أميرين معي قال نعم فرجع علي (ع) إلى أهله وقعد عمر ينتظر ما يرد عليه فقال علي (ع) ادعوا الحسن والحسين (عليهما السلام) فجاءا فدخلا فقعدا بين يديه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لهما ان عمر قد خطب إليَّ أختكما فقلت له ان لها معي أميرين وأني كرهت ان أزوجها إياه حتى أوامركما فسكت الحسين وتكلم الحسن (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أبتاه من بعد عمر صحب رسول الله وتوفي وعنه راض ثم ولى الخلافة فعدل قال صدقت يا بني لكن كرهت ان اقطع أمراً من دونكما ..." [٧٠] وقد درس الباحث هذه القضية ولم يجد بنتاً لأمير المؤمنين (ع) اسمها أم كلثوم ولم يثبت لها زواج من عمر [٧١] .

الرواية السابعة : أشار الإمام علي (ع) مطالباً بإعادة حقه في الخلافة بقوله " فلما توفى رسول الله (ص) اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه ثم آليت يميناً أني لا ارتدي إلا للصلاة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم أخذته وجئت به فعرضته عليهم قالوا : لا حاجة لنا به ، ثم أخذت بيد فاطمة ، وابني الحسن والحسين ، ثم درت على أهل بدر أهل السابقة ، فأنشدتهم حقي ، ودعوتهم إلى نصرتي ، فما أجابني منهم إلا أربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر ، وذهب من كنت أعتقد بهم على دين الله من أهل بيتي ، وبقيت بين خيرين قريبي العهد بجاهلية عقيل والعباس " [٧٢]وفي رواية أخرى عن الإمام قال " انه في تلك الأيام لو كان حمزة وجعفر حيين لما طمع في هذا الأمر أحد ، ولكني ابتليت بجلفين جافيين عباس وعقيل " [٧٣] .

وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال " كنا عند أبي جعفر (ع) فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبيهم (ص) واستذلالهم أمير المؤمنين (ع) ، فقال رجل من القوم أصلحك الله فأين كان عز بني هاشم ، وما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر (ع) من كان بقي من بني هاشم إنما كان جعفر وحمزة فمضيا ، وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالإسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء ، أما والله لو ان حمزة وجعفر كانا حاضران ما وصلا إلى ما وصلا إليه ، ولو كانا شاهديهما لأتلفا نفسيهما " [٧٤] وقد نوقشت هذه الأحاديث بإسهاب وجرحت أسانيدها فمن يشاء فليطلع عليها [٧٥] .

الرواية الثامنة : تجسدت في موقف الإمام (ع) من عقيل عندما طلب مالاً ، فبدل من ان يعطه وضع يده على حديدة ، وهذا ما ورد في كلامه (ع) قال " والله لان أبيت على حسك السعدان مسهدا ، وأجر في الأغلال مصفدا ، أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد ، وغاصبا لشئ من الحطام . وكيف أظلم أحدا لنفس يسرع إلى البلى قفولها ، ويطول في الثرى حلولها والله لقد رأيت

عقيلاً ، وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعا ، ورأيت صبيانه شعث الشعور غبر الألوان من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظلم ، وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فأصغيت إليه سمعي فظن أني أبيعه ديني وأتبع قياده مفارقا طريقي ، فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من ألمها ، وكاد أن يحترق من ميسمها . فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل ، أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه ، وتجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه . أتئن من الأذى ولا أئن من لظى . وأعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ، ومعجونة شنئتها كأنما عجنت بريق حية أو قيئها ، فقلت أصلة أم زكاة أم صدقة فذلك محرم علينا أهل البيت . فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية . فقلت هبلتك الهبول ، أعن دين الله أتيتني لتخدعني ، أمختبط أنت أم ذو جنة أم تهجر. والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلت وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى . نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين " (٧٦) .

الملاحظ على ما أوردناه فيه تعريض لشخصية عقيل ، وقد حمّل تبعة شيء هو لم يفعله ، حتى جعل منه شخصاً مذنباً ، في حين انه براء من ذلك ، فلم يكن لصاً او محتالاً ، يطلب من أخيه ان يعطيه من أموال المسلمين ، بل كان مهذباً في طلبه (استماحني من بركم صاعاً) أي انه طلب العفو من أخيه ان يعطيه من عمله الحسن ، او من فضله ، او بالمعنى الأعم افعل معي معروفا ، واعطني صاع من الطعام ، او كيل من الطحين ، لان أطفاله يتضورون جوعاً ، حسب ما عبر عنه الإمام بالقسم في لفظ الجلالة " والله لقد رأيت عقيلاً ، وقد أملق ...ورايت صبيانه شعث الشعور غبر الألوان من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظام " ولهذا هذه الصورة الحزينة المزرية لعائلة عقيل هي الذي دفعته ان يطلب الطعام **(هدية)** من اخية بعدّه خليفة المسلمين يملك من المؤهلات ما يعطي الجياع ، أي بمعنى سأله بالقول : أفيأو علينا مما أفاء الله عليكم .

ولهذا قابله أمير المؤمنين (ع) بحديدة محماة ، ليعتبر بها ، فأحرقته ، ويظهر من ذلك انه أعمى ، وألا كيف يمسك بها ، والأعمى لا عليه حرج لقوله تعالى {لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون } (٧٧)

إذاً الآية الكريمة أعطته الحق ان يأكل من بيت أخيه وهو أعمى لا حرج عليه ، ولهذا يكون موقف الإمام غير مناسباً ، وتحول إلى ذم له وحاشاه ان يفعل ذلك ، أو ان يصدر عنه فعل مثل هذا ، وهذه من الأمور المفتراة عليه ، وعليه لا يصح التعامل معه بالحديد ، وان فعل عقيل ذلك وطلب من أخيه المال ، سواء من مال الإمام الشخصي او من بيت مال المسلمين ، عليه ان يعظه ويرشده إلى

الطريق الصحيح ، لقوله تعالى {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } [٧٨] فهل من الدعوة لله بهكذا أسلوب ؟وهل ذلك من الحسنى ؟ وهو طالب هدية ، الجواب قطعاً لا ، والإمام لم يفعل هذا ، وإنما تسللت كثير من الروايات الخاطئة ودخلت تاريخ المسلمين وعدت من مآثرهم ، اظُهر من خلاله عدله إلى حد المغالاة ، وهو بطبيعة الحال لا يحتاج إلى إثبات ذلك ، وبالتالي الذي يقرأ الخطبة يجد ، وكأن أمير المؤمنين (ع) يتحدث بـ (الإنا) عن نفسه مادحاً إياها ٠

وقد رويت هذه الرواية بطريقة أخرى نقلاً عن عقيل قوله " ٠٠٠اصابتني مخمصة شديدة فأسالته فلم تند صفاته فجمعت صبياني وجئته بهم والبؤس والظر ظاهران عليهم فقال أأتني عشية لأدفع لك شيئاً فجئته يقودني أحد ولدي . دلالة على انه أعمى . فأمره بالتنحي ثم قال : ألا فدونك فهويت صريعاً قد غلبني الجشع أظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب ناراً فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت يد جزاره فقال لي ثكلتك أمك هذه من حديدة أوقدت لها نار الدنيا فكيف بي وبك غداً ان سلكنا في سلاسل جهنم ثم قرأ {إِذ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ } [٧٩] ثم قال ليس لك عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك ، ألا ما ترى فانصرف إلى اهلك ٠٠٠" [٨٠] ٠

الذي يتدبر الرواية يتصور للوهلة الأولى ان عقيلاً يريد أكثر من حقه ، وهذا قول مردود لأنه لم يأكل الصدقة على عهد النبي (ص) وهي محرمة على آل أبي طالب وهذا ما حدث عندما قدم للرسول(ص)وأمير المؤمنين (ع) وأبو ذر والمقداد وحمزة وعقيل وزيد طبقاً من رطب وعندما عرف النبي (ص) انه صدقة قال : كلوا وامسك رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) وحمزة وعقيل ، وقدم لهم طبق آخر فقيل لهم هذه هدية فمد يده الرسول (ص) وقال كلوا بسم الله ٠٠٠" [٨١] فإذا كان عقيلاً لم يأكل الصدقات على عهد النبي (ص) كيف يطلب من أمير المؤمنين ان يعطيه من أموال المسلمين؟

كما لا يجوز له ان يطلب من الإمام علي (ع) الأموال ، لأنه (ع) عندما تولى الخلافة صعد المنبر فخطب بالناس قائلاً " ٠٠٠ معشر المهاجرين والأنصار يا معشر قريش اعلموا والله أني وال لا ارزؤكم من فيئكم شيئاً ما قام لي عذق بيثرب افتروني مانعاً نفسي وولدي ومعطيكم ، ولأسوين بين الأسود والأحمر ؟ فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال : لتجعلني واسود من سودان المدينة واحداً فقال له : اجلس رحمك الله تعالى أما كان هاهنا من يتكلم غيرك ؟ وما فضلك عليهم الا بسابقة أو تقوى " [٨٢]

وقد صورت هذه الرواية وكأن عقيلاً غير عارف بعدل أمير المؤمنين وزهده عن الدنيا ، في حين ذكرت انه كان **أعمى** ، فلعله فقد بصره في أواخر أيامه ، أي لكبر سنه ، وإذا كان في هذا العمر سوف يكون أولاده في سن يؤهلهم للعمل وإذا كان هكذا فلماذا الفقر ؟ ٠

وكان أمير المؤمنين يعطي العطيات له ولولده [٨٣] ودليل ذلك ما روي ان عقيلاً جاءه وهو جالس في مسجد الكوفة ، فسلم عليه ، وكان عقيلاً حينئذ أعمى ، فأمر ابنه الحسين (ع) ان يشتري له قميصاً وازاراً ورداءً ونعلاً ، وجاء في اليوم التالي فطلب المال ثانية ، فوعده ان يعطيه من عطاءه [٨٤] ٠

وقيل ان الإمام كساه من كسوته ، فلما حضر العشاء ، فإذا هو خبز وملح فقال عقيل : وليس إلا ما أرى ؟ فقال : أو ليس هذا من نعمة الله ، وله الحمد كثيراً ، فطلب منه ان يعطه ما بقى من دينه ، فكان مائة ألف درهم ، فاعتذر الإمام لعدم توفر المال لديه فأراده عقيل ان يعطيه من بيت مال المسلمين ، فرفض الإمام ، فكانا يتكلمان من فوق قصر الأمارة مشرفين على صناديق أهل السوق ، فقال له الإمام (ع) أكسر صناديق التجار وخذ من أموالهم . أراد ان يختبره . فرد عليه بقوله " أتأمرني ان اكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها أموالهم ، فردّ عليه أمير المؤمنين (ع) : أتأمرني ان افتح بيت مال المسلمين فأعطيك أموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت أخذت سيفك وأخذت سيفي وخرجنا جميعاً ٠٠٠بها تجاراً مياسير ، فدخلنا على بعضهم فأخذنا ماله فقال : أو سارقاً جئت ؟ فقال (ع) تسرق من واحد خير من ان تسرق على المسلمين جميعاً ٠٠٠ " [٨٥]

وقيل ان الإمام خرج به يوم الجمعة وقت الصلاة فقال له " ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين ، قال بئس الرجل : قال فانك أمرتني ان أخونهم وأعطيك ٠٠٠" [٨٦] .

وقد أُخذت هذه الحادثة وفُهمت خطأً وجعلت سبباً في ذهاب عقيل المفترى إلى معاوية ، ونسجت على منوالها روايات وقصص وحكايات منها [٨٧] .

أولاً : رواية ابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ في قوله " وذكروا ان عقيلاً بن ابي طالب قدم على أخيه علي (ع) بالكوفة فقال له علي (ع) مرحباً بك وأهلاً ما أقدمك يا أخي ؟ قال تأخر العطاء عنا وغلا السعر ببلدنا وركبني دين عظيم ، فجئت لتصلني فقال علي (ع) : والله ما لي مما ترى شيئاً إلا عطائي ، فإذا خرج فهو لك فقال عقيل : وإنما شخوصي من الحجاز إليك من اجل عطائك ؟ وماذا يبلغ مني عطاؤك ؟ وما يدفع من حاجتي ؟ فقال علي (ع) : مه ! هل تعلم لي مالاً غيره ؟ أم تريد ان يحرقني الله في نار جهنم في صلتك بأموال المسلمين ؟ ٠٠٠ " [٨٨] .

وقد قبلت هذه الرواية عند اثنين من الذين كتبوا في التاريخ وعدوها صحيحة مدللين بها على عدل أمير المؤمنين (ع) [٨٩] والملاحظ على الرواية أنها وردت من دون سلسلة سند ، كي نعرضها على كتب الجرح والتعديل ، وهذا يساعدنا على توثيقها أو عدمه ، وقد اكتفى صاحب الرواية بالقول (**وذكروا**) فما نعرف مَنْ هم الذين ذكروا ؟ فلم نهتدِ إلى معرفة أسماؤهم ،ولم ترد الرواية إلا عند ابن قتيبة من دون سواه، إذاً هي من رواة الآحاد ، وغير مسندة ٠

ثانياً : رواية **الثقفي ت** ٢٨٣هـ عن محمد عن الحسن عن إبراهيم عن يوسف بن كليب المسعودي عن الحسن بن حماد الطائي عن عبد الصمد البارقي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال : قدم عقيل على علي (ع) وهو جالس في صحن مسجد الكوفة فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ٠٠٠ قال:وعليك السلام يا أبا يزيد ثم التفت إلى الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال قم وانزل عمك فذهب به فأنزله وعاد إليه فقال : له اشتر له قميصاً جديداً ورداء جديداً وازاراً جديداً ونعلاً جديدةً ، فغدا على علي (ع) في الثياب فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين قال : وعليك السلام يا أبا يزيد قال

: يا أمير المؤمنين ما أراك أصبت من الدنيا شيئاً إلا هذه الحصباء قال : يا أبا يزيد يخرج عطائي فاعطيكياه ... " [٩٠] .

الملاحظ على سند الرواية الآتي :

يوسف بن كليب المسعودي غير معروف ، ولم نعثر على أية ترجمة له ، إذاً هو في عداد المجاهيل ، **والحسن بن حماد الطائي** ، ذكر في رجال الطوسي [٩١] من أصحاب الإمام الصادق (ع) [٩٢] ولم اعرف ترجمة له فهو مجهول أسوة بالسابق له واللاحق له وهو عبد الصمد البارقي مجهول أيضا .

والرواية لم ترد في بقية المصادر ، وإسنادها غير تام ، انقطع سندها في الإمام الصادق (ع) فيا ترى هل نقلها عن آبائه وأجداده أم اخبره شخص آخر ؟ وبما ان اصل الرواية عبد الصمد البارقي فقد اختلفت روايته عنها في الطوسي [٩٣] فلماذا الأصل واحد والرواية مختلفة ؟ .

ثالثاً : رواية الطوسي ت٤٦٠هـ عن أحمد بن محمد بن الصلت عن أحمد بن القاسم أبو جعفر ألاكفاني من اصل كتابه ، عن عباد بن يعقوب ، عن أبي معإذ زياد بن رستم بياع الآدم ، عن عبد الصمد ، عن جعفر بن محمد (ع) قال " قلت : يا ابا عبد الله ، حدثنا حديث عقيل قال : نعم جاء عقيل إليكم بالكوفة ، وكان علي (ع) جالساً في صحن المسجد وعليه قميص سنبلاني قال فأساله فقال : اكتب إلى مالي بينبع**** قال : ليس غير هذا قال : لا فبينما هو كذلك إذ اقبل الحسين (ع) فقال : اشتر لعمك ثوبين ، فاشترى له قال : يا ابن أخي ما هذا ؟ قال : هذه كسوة أمير المؤمنين ، ثم اقبل حتى انتهى إلى علي (ع) فجلس ، فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول : ما ألين هذا الثوب يا ابا يزيد ! قال : يا حسن خذ عمك قال: والله ما املك صفراء ولا بيضاء قال: فمر له ببعض ثيابك قال : فكساه بعض ثيابه قال: ثم قال : يا محمد أخذ عمك قال : والله لا املك درهماً ولا ديناراً قال : فاكسه بعض ثيابك ..." [٩٤] .

الذي يتدبر الرواية يجد الآتي :

١- صيغة الطلب ، أي طلب عقيل للأموال من أمير المؤمنين (ع) أنه جاء متسولاً يطلب من أخيه ، وعندما لم يعطه ما أراد ، كأنه وقد وضع برنامجاً مسبقاً للذهاب إلى معاوية .

٢- صورته الرواية وكأنه غير عارف بـ عدل أمير المؤمنين (ع) ومدى شدته في الحفاظ على أموال المسلمين التي كانت أمانة في عنقه فكيف يعطيه أموالهم ؟ .

٣- المعروف ان عقيلاً في هذه الأثناء قد اسلم وكثير من الروايات صورت آل عقيل من آل بيت النبي (ص) والصدقة حرام عليهم [٩٥] فلا يجوز له ان يطلب الصدقة ؟ وإذا لم تكن صدقة فما معناها ؟ .

٤- يظهر من الرواية انه جاء في ملابس رثة ، وعندما رآه أمير المؤمنين (ع)رق لحاله وأمر أولاده بكسوته ، والغريب ان الروايات ذكرت عقيلاً بالفطنة والنباهة التي يتطلبها علمه بالنسب وأيام الناس، ألاّ ينتبه لأقوال أولاد الإمام (ع) عندما طلب منهم مساعدة عمهم واخبروه إنهم لا يملكون حمراء ولا صفراء ، أي لا ذهب ولا فضة ، وهم أولاد أمير المؤمنين ، فكيف يطلب الأموال من أبيهم ؟ .

٥- لم تشر الرواية إلى عقيل أنه فقد بصره ، في حين أكدت ذلك رواية البلاذري [٩٦] وفي رواية انه سليم النظر [٩٧] .

٦- يظهر من الرواية ان عقيلاً ذهب بمفرده وترك عائلته ،فكيف وصل إلى الكوفة والشام وهو أعمى ؟ .

٨- الأكثر من كل ذلك ان الرواية لم ترد في المصادر المتقدمة ، وأقدم من نقلها هو الشيخ الطوسي (قده) والثقفي بسلسلة سند غير تامة ، فهي مقطوعة عند الإمام الصادق (ع) هذا ولا نعرف هل ان الإمام رواها عن آبائه وأجداده أم من غيرهم ؟وإذا كان كذلك فلماذا لم تسند عنهم ؟ .

فضلاً عن ذلك ان بعض رواتها مطعون فيهم مثل **احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي** ، ت ٣٣٣هـ ، وثقه السيد الخوئي (قده) لانه من مشايخ النجاشي [٩٨] ويبدو من رواية أخرى للسيد الخوئي ما يدل على تضعيفه في معرض كلامه عن احمد بن سعيد الهمداني ، مولى بني هاشم إذ أشار بقوله "...لكن طريق الشيخ إليه صحيح،وان كان فيه احمد بن محمد ..الأهوازي . ابن الصلت . ..." .(٩٩)

وتجدر الإشارة إلى ان هناك كثيراً من الرواة ممن سميّ بهذا الاسم وكثيراً منهم غير ثقاة فعلى سبيل المثال ما ذكره ابو نعيم بقوله " احمد بن محمد بن الصلت أبو العباس الحمائي لا شيء " [١٠٠] .

و**أحمد بن محمد بن سعيد** ، ورد ذكره في إسناد كثير من الروايات بـ عنوانات مختلفة في طبقته ، منها احمد بن محمد بن سعيد في إسناد جملة من الروايات قد تبلغ ستة وعشرين مورداً ، وجاء بـ أسم احمد بن محمد بن سعيد ابي العباس في إسناد روايات أخر [١٠١] وربما هذا الأمر يدل على تضعيفه .

وأضاف السيد حسن الخرسان عن الخطيب البغدادي قوله " ...وسئل عن ابن الصلت المجبر فقال : ابنا الصلت ضعيفان " وقيل عن ابن الصلت شيخاً صالحاً وجليلاً فاضلاً [١٠٢] .

ويمثل **احمد بن القاسم ابو جعفر الأكفاني** أحد سلسلة سند الرواية الذي حدث عن كتابه ، وهو غير معروف لدينا ، ولم نعثر على كتابه وكل الذي وجدناه عن الشيخ الطوسي قوله " احمد بن القاسم بن ابي كعب يكنى أبا جعفر روى عنه التلعكبري سمع منه سنة ٣٢٨هـ وما بعدها وله منه إجازة " [١٠٣]هذا ولم نجد ما يدل على تضعيفه أو توثيقه .

وعباد بن يعقوب الكوفي ت ٢٥٠هـ سمع الوليد بن أبي ثور وعلي بن هاشم [١٠٤] وقد سجلت مآخذ كثيرة على الرجل لتشيعه فقيل متهم في رأيه ثقة في حديثه [١٠٥] كان رافضياً داعياً من غلاة الروافض مستحق الترك لانه يروي المناكير في المشاهير ، وقد أنكر حديثه في عصره وترك الرواية عنه جماعة من الحفاظ ، روى عنه البخاري مقروناً بغيره [١٠٦] .

وقال عنه الطوسي أنه عامي المذهب ، له كتاب أخبار المهدي (عج) وكتاب في معرفة الصحابة له مشيخة [١٠٧] وعده ابن حبان رافضياً داعيةً إلى الرفض ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك [١٠٨] وقيل عنه شيخ [١٠٩] من المغالين في التشيع [١١٠] .

وذكره ابن الجوزي في موضوعاته ناقلاً عنه حديث النبي (ص) " مثلي مثل شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها ، والشيعة ورقها فأي شيء يخرج من الطيب إلا الطيب [١١١]هذا وما ندري ما شكل الوضع في الحديث ، فهو يدل على معان صحيحة ، لها أسس ثابتة في فكر الشيعة ومعتقداتهم،ومن الواضح ان الرجل لم يكن له ذنب إلا لأنه شيعياً

وذكر المزي قول ابن أبي شيبه أو هناد بن أبي السري إنهما أو أحدهما فسقه ونسبه إلى انه يشتم السلف ، وقيل انه معروف في أهل الكوفة في الغلو بالتشيع راوياً أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) وفي مثالب غيرهم ، إذ كان يشتم عثمان ، وكان يقول " الله اعدل من ان يدخل طلحة والزبير الجنة ٠٠٠لانهما قاتلا علي بن أبي طالب (ع) بعد ان بايعاه " وروى عن القاسم بن زكريا المطرز قوله " وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب ، فلما فرغت دخلت إليه وكان يمتحن من يسمع منه فقال لي : من حفر البحر ؟ فقلت : الله خلق البحر ، قال : هو كذلك ، ولكن من حفره ؟ قلت : يذكر الشيخ ، فقال حفره علي بن أبي طالب ، ثم قال من أجراه ؟ قلت الله مجري الأنهار ومنبع العيون ، فقال : هو كذلك ، ولكن من أجرى البحر ، فقلت : يفيدني الشيخ ٠فقال : أجراه الحسين بن علي (عليهما السلام) ! ٠٠٠وفي داره سيفاً معلقاً وجحفة ، فقلت أيها الشيخ لمن هذا السيف ؟ فقال : لي أعددته لأقاتل به مع المهدي (عج) قال: فلما فرغت من سماع ما أردت ان اسمعه منه وعزمت على الخروج من البلد ، دخلت عليه فسألني فقال : من حفر البحر ؟ فقلت حفره معاوية وأجراه عمرو بن العاص ، ثم وثب من بين يديه وجعلت أعدو وجعل يصيح أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه " [١١٢] وقال عنه الدار قطني شيعي صدوق [١١٣] وقيل متهم في وضع أحد الأحاديث [١١٤] ٠

هذا ولا نعرف ملابسات هذه الشخصية ، وهل لديه ذنب غير موالاته لأهل البيت ، ولذلك رموه واتهموه حتى قالوا فيه ما قالوا ، أم انه فعلاً يروي المناكير ، وهذه الرواية من مناكيره ، ومن المعتقد أنها رواية منكرةً فعلاً ، إذ لم ترد عند سواه ، ولم تذكر في بقية المصادر ٠

وهناك اختلاف في شخصيته وفي مذهبه وهذا ما أشار إليه التفرشي بقوله " عباد بن يعقوب ٠٠٠عامي المذهب ٠٠٠روى عنه علي بن العباس المقانعي وذكره بعد ذكر عباد أبو سعيد العصفري ، وهذا يدل على انهما رجلان ، ويظهر من النجاشي انهما واحد كما نقلناه من قبل ويظهر من كتب العامة ان عباد بن يعقوب شيعي " [١١٥] ٠

وزياد بن رستم أبو معاذ بياع الأدم ، لم اعثر على لقبه هذا ولم أجد أية إشارة تدلنا عليه ، وكل الذي وجدناه ، انه من أصحاب الإمام الصادق (ع) [١١٦] وسماه الشيخ الطوسي (قده) بـ (ابن الدوالدون)[١١٧] وهو غير معروف أيضا ٠

أما عبد الصمد بن بشير العرامي العبدي الكوفي ثقة روى عن الإمام الصادق (ع) له كتاب رواه عنه جماعة وقيل ثقة ممدوح [١١٨] ٠

رابعاً : رواية ابن عساكر ت ٥٧١هـ قال اخبرنا جدي ابا المفضل القاضي أنبانا أبا القاسم بن أبي العلاء حدثنا أبو الحسن بن السمسار أنبانا محمد بن احمد أنبانا جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي أنبانا يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي انا أبو الحسن بكار بن احمد الازدي نا حسن بن حسين عن عبد الرحمن العرزمي عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) انه قال " أتى عقيل علياً بالعراق فقال اعطني فأبى ان يعطيه فقال اكتب لك إلى مالي بينبع فتعطى ..." [١١٩] .

عند التحقق من سند الرواية يتضح الآتي :

أ. أول راو فيها هو **ابو المفضل القاضي** لم ترد له رواية إلا عند ابن عساكر وهو في عداد المجاهيل ، وقد أجهد الباحث نفسه فلم يعثر على شيء يذكر عنه في بقية المصادر .

و**أبو القاسم بن ابي العلاء** فهو غير معروف ، وعن ابي **الحسن بن السمسار** ، علي بن موسى ذكره الباجي [١٢٠] وتطرق له ابن عساكر في معرض حديثه عن إسماعيل بن عبد العزيز بن سعادة بن حبان ابو طاهر الأمير الذي سمع صحيح البخاري من ابن السمسار هذا ولم يحدث به [١٢١] .

وكذلك ترجم له الذهبي وذكر تلامذته ولم يذكر بينهم أبو القاسم بن أبي العلاء ، وإنما ذكر أبو القاسم المصيصي ، وقد يكون هو المقصود أم لا ؟ وذكر شيوخه ولم يرد ذكر محمد بن احمد بينهم ، ثم نقل عن الكتاني قوله " كان فيه تشيع وتساهل " وكذلك قال الباجي " فيه تشيع يفضي به إلى الرفض ، قليل المعرفة في أصوله " وقد تفرد بالرواية عن أبي القاسم علي بن أبي العقب وطائفة ، ولعل تشيعه كان فيه تقية لا سجية فانه من بيت الحديث ، ولكن غلت الشام في زمانه بالرفض ، بل وتوافى الرفض والاعتزال حينئذ [١٢٢] .

ومحمد بن احمد فهو غير معروف ، أما **جعفر بن محمد بن إبراهيم** بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر (عليهما السلام) أبو القاسم الموسوي المصري فمن مشايخ الإجازة ويسمى بالشريف الصالح [١٢٣] وقد بحثت عن أحاديثه التي رواها فلم أجد له هذه الرواية في بقية المصادر إلا عند ابن عساكر ، مما يدل على انه حشر حشراً فيها ، وهذا الأمر ان دل على شيء إنما يدل على إنها موضوعة .

ويحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عالم فاضل صدوق روى عنه الإمام الرضا (ع) صنف كتاباً في نسب آل أبي طالب [١٢٤] وهو إمام حجة [١٢٥] .

هذا ولا نعرف ان آل أمية ابقوا باقية لذرية الحسين غير الإمام العليل علي بن الحسين (عليهما السلام) أما عبد الله فهو طفل رضيع قتل يوم عاشوراء ، ولا نعرف مفتعل الرواية من أين أتى بهذا السند المفترى ؟.

وبخصوص **ابو الحسن بكار بن احمد الازدي** من المجاهيل ، ولم نجد له أية ذكر سوى رجل واحد بهذا الاسم ، ويلقب أبا القاسم ، وليس أبو الحسن وهو الآخر لم يرد له ذكر سوى إشارة واحدة [١٢٦] .

وحسن بن حسين هو الآخر غير معروف لكثرة من سميّ بهذا الاسم ، فلم نستطيع تمييزه من بين الأسماء ، وقد ضعف الهيثمي إحداهم الملقب العرني [١٢٧] .

أما **عبد الرحمن العرزمي** ، روى عن ابي جعفر عن أبيه (عليهما السلام) وقد ضعف المحقق الحلي هذه الرواية [١٢٨] ضعفه المناوي ناقلاً عن الذهبي عن الدار قطني [١٢٩] وقد حاول الباحث البحث والاستقراء حول هذه الشخصية فلم يجد غير الذي ذكره .

وفي رواية أخرى رواها **أبن عساكر** بسلسة سند عن ابي محمد عبد الله بن أسد بن عمار عن عبد العزيز بن احمد عن عبد الوهاب بن جعفر بن علي نقلهه من خطه عن أحمد بن علي بن عبد الله حدثني محمد بن سعيد العوضي عن محمود بن محمد الحافظ عن عبيد الله بن محمد عن محمد بن حسان الضبي عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش المرهبي وإسحاق بن سعيد عن أبيه قال " ان عقيلاً بن أبي طالب لزمه دين فقدم على علي بن أبي طالب الكوفة فأنزله وأمر ابنه الحسن (ع) فكساه ، فلما أمسى دعا بعشائه فإذا خبز وملح وبقل فقال عقيل : ما هو ألا ما أرى قال : لا قال : فتقضي ديني قال : وكم دينك ؟ قال : أربعون ألفاً قال : ما هي عندي ، ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فانه أربعة آلاف فادفعه إليك فقال له عقيل بيوت المال بيدك وأنت تسوقني بعطائك فقال له : اكسر صندوقاً من هذه الصناديق وخذ ما فيه من أموال الناس فقال له : أتأمرني بذلك فقال : أتأمرني ان ادفع إليك أموال المسلمين وقد ائتمنوني عليها ... " [١٣٠] .

يلحظ على سند الرواية فيه **عبد الله بن أسد بن عمار** وهو غير معروف ورد ذكره ثلاث مرات عند ابن عساكر [١٣١] ولم أجد عنه شيء يذكر ، **وعبد العزيز بن احمد** بن محمد بن علي الدمشقي الكتاني ت ٤٦٦هـ ، ذكره الدارقطني بهذه الترجمة فقط [١٣٢] ولم يذكر عنه شيء آخر .

وصفه الذهبي بألوان عديدة واتى عليه بألفاظ التعديل منها المفيد ، الصدوق ، المحدث ، المكثر ، المتقن ، الثقة ، أمين كثير التلاوة ، صوفياً سليم المذهب [١٣٣] وقيل انه نبيلاً جليلاً [١٣٤] .

و**أبو الحسن عبد الوهاب** بن جعفر بن علي الدمشقي فقد جرحه تلميذه الكتاني سالف الذكر ، وقال : فيه تساهل واتهم في لقي أبي علي بن هارون الأنصاري " [١٣٥] .

واحمد بن علي بن عبد الله بن سعيد بن احمد أبو الخير الكلفي الحمصي الحافظ حدث عن أبي بكر محمد بن سعيد شيخه ، وروى عنه تلميذه عبد الوهاب الميداني سالف الذكر [١٣٦] وقد بحثت عنه فلم أجد له ذكر

أما **محمود بن محمد** الحافظ فهو الآخر مجهول وغير معروف ، ولم ترد عنه أخبار سوى ترجمة شخص اسمه محمد بن محمود بن منوية المعروف **(ابو عبد الله الواسطي ت ٣٠٧هـ)** [١٣٧] وعند مراجعة ترجمته لم نجد تلميذه محمد بن سعيد العوضي الذي روى عنه الرواية ، ولا عبد الله بن محمد الراوي عنه .

ومحمد بن حسان الضبي ، تمت مراجعة تراجم معظم الرجال العائدون إلى قبيلة ضبة سواء الكوفيين او البصريين ، ولم نجد بينهم هذا الاسم رغم وجود كثير من المحدثين ممن ينتسب إلى هذه القبيلة ، فالرجل في عداد المجاهيل ، ولم يطرأ له ذكر ، سوى إشارة وردت عند ابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ ذكره بقوله " محمد بن حسان بن خالد الضبي ابو جعفر البغدادي ، صدوق لين الحديث " [١٣٨]هذا ولم نعرف هل هو الضبي المقصود أم شخص غيره ؟ وقد بحثنا عنه ولم نجد سوى ما ذكرناه٠

والهيثم بن عدي الشخص التاسع في سلسلة الرواة فهو مطعون فيه بشكل كبير ، ولا نعلم سبب طعنه هل لأنه كوفي او لأنه كتب في مثالب العرب ، وطعن في نسب بعض الشخصيات المعروفة في إدارة الدولة الإسلامية ، واختلاط أنسابهم عن طريق البغاء ، وقد ذكر ذلك في كتابه المثالب ؟ ٠

كان سفيان الثوري لا يعبأ به [١٣٩] وابن معين كوفي ليس ثقة كان يكذب [١٤٠] والبخاري سكتوا عنه [١٤١] وابن المديني أوثق من الواقدي ، ولا أرضاه في الحديث ، ولا في انساب ولا في شيء [١٤٢] كذاب [١٤٣] وضعيف [١٤٤] ومتروك [١٤٥] **وعبد الله بن عياش المرهبي** ، مجهول ٠

أما اصل الرواية ، وحده كاف لبيان عدم صحتها ، فهو أموي والعداء الأموي لبني هاشم قديم ومعروف ، فما ينتظر من رجل أموي ان ينقل عن شخص هاشمي النسب ، فقد ذكره ابن ابي حاتم بقوله " إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي " [١٤٦] قال أبن معين : لا باس بهذا الشيخ [١٤٧] ٠

وترجم له أبن حجر وذكر نسبه الأموي وجعله كوفياً ، ثم ذكر تلامذته ، ولم يذكر بينهم عبد الله بن عياش المرهبي ، على اعتبار انه روى الحديث عن هذا الرجل الأموي [١٤٨] ٠

خامساً : رواية القاضي نعمان ت ٣٦٣هـ قال " جاء من خبر عقيل بن أبي طالب وذلك انه أتى علي **(ع)** فسأله ان يعطيه فقال : تلزم عليّ حتى يخرج عطائي فأعطيك ٠٠٠ " [١٤٩] الملاحظ على الرواية إنها وردت من دون سلسلة سند ٠

سادساً : رواية ابن معصوم ت ١١٢٠هـ قال " واختلفوا في سبب فراقه . يعني عقيل . له . يعني الإمام علي (ع) . فروي ان علياً (ع) كان يعطيه في كل يوم ما يقوته وعياله فطلب منه أولاده مريساً فجعل يأخذ كل يوم من الشعير الذي يعطيه أخوه قليلاً ويعزله حتى اجتمع مقدار ما جعل بعضه في التمر وبعضه في السمن وخبز بعضه وصنع لعياله مريساً فلم تطب نفسوهم بأكله دون ان يحضر أمير المؤمنين (ع) ويأكل منه فذهب اليه والتمس منه ان يأتي منزله فأتاه فلما قدم المريس بين يديه يسأله عنه فحكى له كيف صنع ، فقال (ع) وهل كان يكفيكم ذاك بعد الذي عزلتم منه قال نعم فلما كان اليوم الثاني جاء ليأخذ الشعير فنقص منه أمير المؤمنين مقدار ما كان يعزل كل يوم وقال إذا كان في هذا ما يكفيك فلا تجعل لي ان أعطيك أزيد منه فغضب من ذلك فحمى له أمير المؤمنين حديدة ثم قربها من خده وهو غافل فجزع من ذلك وتأوه فقال أمير المؤمنين مالك تجزع من هذه الحديدة المحماة وتعرضني لنار جهنم ٠٠٠ وروي انه وفد على أمير المؤمنين (ع) بالكوفة يسترفده عليه عطاءه فقال إنما أريد من بيت المال

فقال تقيم إلى يوم الجمعة فلما صلى قال له ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين قال بئس الرجل قال فانك أمرتني ان أخونهم وأعطيك ... " [١٥٠]

وما يسجل على الرواية من ملاحظات الآتي :

أ. ان راويها متأخر الوفاة ، ولم نعرف مصدرها الذي نقل عنه ، ولا سلسلة سندها .

ب. وصفت الرواية شدة الجوع الذي يعانيه عقيل وأولاده ، وكأنهم يأكلون مما يرزقهم منه الإمام علي (ع) فإذا زاد عليهم العطاء شبعوا وإذا نقص جاعوا ، وهذا عليه مشكل لأن عائلة عقيل في الحجاز ، وليس في الكوفة ، وكل الروايات التي ذكرت الحادثة أشارت إلى قدوم عقيل على أخيه .

ت. أظهرت الرواية وكأن أمير المؤمنين قابل إحسانهم إياه عندما لم تطب نفوسهم بأكل المريس ألا وهو معهم ، بالإساءة ، فلما عرف ان ذلك زائداً عن حاجتهم انقص عليهم من الشعير الذي كان يعطيه إياهم .

ث. وردت إشارة إلى الحديدة المحماة ، وهي متناقضة ، وقد حيكت حولها روايات وروايات لا صحة لها ، وقد ناقضت هذه الرواية رواية الشيخ جعفر النقدي بقوله " ولما استقر أمير المؤمنين (ع) مغصوب حقه من الخلافة كان يعطي عقيلاً مثل ما يعطي سائر الناس فاتاه يوماً وقال : يا ابن أم كنا ندعوا الله ان ينقل لك الأمر لتوسع علينا فسكت عنه أمير المؤنين (ع) فاتاه يوماً آخر وقال له مثل ذلك فقال (ع) : إذا كان الغد فاتني ، فلما ...اتاه وكان **مكفوفاً** فقال ادن مني فدنا منه فوضع في كفه حديدة محماة كان قد أحماها فوقع مغشياً عليه بعد ان صاح صيحة فقال (ع) ثكلتك الثواكل يا عقيل أتلوع من حديدة أحماها إنسانها للعبة وتجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه فلحق عقيل بمعاوية " [١٥١] .

الرواية التاسعة : البلاذري عن المدائني عن بكير بن الأسود عن أبيه عن شيخ من قريش قوله " قال رجل لعقيل بن أبي طالب : يا أبا يزيد انك لجابن تترك أخاك وتصير مع معاوية ؟ فقال : اجبن مني من سفك دمه بين أخي ومعاوية ليكون إحداهما أميراً " [١٥٢] .

هذا القول ان صح فهو يعبر عن موقف سياسي في اعتزال القتال ، لكنه لم يصح لان عقيلاً لم يترك أخيه ويذهب إلى معاوية حسب زعمهم ، فهذه أكاذيب حيك حولها محادثات دارت بين عقيل ومعاوية ، وقد نوقشت القضية ، ولم يثبت شيء مما ذكر حول قضية ذهابه إلى معاوية [١٥٣] .

وعن سند الرواية فهو مطعون فيه من جهة البلاذري الذي كان همه وجل جهده ان يفتري على أبي طالب وأولاده ، فقد نقل عنهم كل غريب وشاذ ، مالا يتصوره عقل عاقل ، وقد وضع سند روايته عن المدائني وهو مطعون فيه [١٥٤] .

إما بكير بن الأسود الذي بدوره نقل عن أبيه ، فهما مجهولان لم يجد لهما الباحث ذكر ، والأخير هذا نقل عن شيخ من قريش ، ولم يسم الشيخ الذي نقل عنه ، فقريش كلها شيوخ ، وهذه خرافات وخزعبلات لا تصدر إلا عن اصحابها ، ممن يروق لهم اللعب في روايات معروف زيفها ودسها من أمثال البلاذري والواقدي وابن سعد ومن نحى منحاهم من أمثال ابن حجر والمتقي الهندي وغير هذين

علما ان الرواية أحادية الجانب انفرد بها البلاذري وحده ، الذي وصف عقيل بالجبن ، فالغريب كيف يوصف هاشمي بالجبن ، فمن أبيه وأخيه ، وهم علموا الناس كيف يكونوا شجعانا ، ولا اعلم أين البلاذري من قول الرسول (ص) لو ولد أبو طالب الناس كلهم لكانوا شجعاناً [١٥٥] .

الرواية العشرون : ابن أبي شيبة ، ت٢٣٥هـ عن حسين عن عبد الملك بن أبجر قوله " **كانوا يتكلمون** قال فخرج الإمام علي(ع) ذات مره ومعه عقيل ومع عقيل كبش فقال الإمام (ع) يقصر أحدنا بذكره قال : قال عقيل إما أنا وكبشي فلا " [١٥٦] .

الملاحظ على الرواية إنها أحادية الجانب انفرد فيها ابن أبي شيبة وحده ، ولم تكن لها أصول في بقية المصادر ، ثم ان صاحبها أشار بكلمتي **كانوا يتكلمون** ، ولم نعرف مَنْ هم الذين يتكلمون ، فلم يذكر أسماؤهم .

وعن سندها رويت عن حسين ، ولا نعرف مَنْ هو ، فهناك الكثير ممن سموا بهذا الاسم ، ومنشأ الرواية وهو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن ابجر ، وثقه ابن حنبل وابن معين [١٥٧] وكذلك العجلي وكان رجل صالح يعالج الناس بصيرا بالطب [١٥٨] إذا هو طبيبا لا محدثا ، وقيل مستقيم الحديث [١٥٩] عابد [١٦٠] وقبال ذلك ورد عند البخاري ما يشير إلى ذمه " قال ابن حميد وفي حديثه " [١٦١] وما يضعف الرواية ان ابن ابجر تابعي [١٦٢] هذا ولم نعلم هل انه أدرك أمير المؤمنين حتى ينقل عنه ، أم انه روى الحديث مرسلا ؟.

وروى البلاذري عن أبي الحسن المدائني عن علي بن مجاهد قوله " ان علياً (ع) رأى عقيلاً يوما ومعه تيس[١٦٣] يقوده فقال له علي (ع) ان أحد الثلاثة لأحمق قال أما أنا وتيسي فلا " [١٦٤] .

الملاحظ على الرواية أن سندها مطعون فيه من جهة علي بن مجاهد بن مسلم القاضي الرازي الكابلي ت ١٨٢هـ كذاب يضع الحديث ويضع له إسنادا [١٦٥] ومتروك الحديث وليس في شيوخ احمد اضعف منه [١٦٦] كذبه يحيى بن الضريس ووثقه غيره [١٦٧] وقد جمع ابن حجر معظم آراء علماء الجرح والتعديل فيه فقال "... أبو داود عن احمد كتبت عنه ما أرى به باسا ، وقال ابن حبان عن ابن معين رايته على باب هشيم ، ولم اكتب عنه شيئا ما أرى به باسا وكان صنف كتاب المغازي ، وقال يحيى بن المغيرة سمعت يحيى بن الضريس يقول لم يسمع علي بن مجاهد من ابن إسحاق ...وقال كذاب ... " [١٦٨] ومن تصانيفه كتاب في أخبار بني أمية [١٦٩] تركه أبو غسان بن زنج ولم يرتضيه [١٧٠] ويحيى بن معين لم اكتب عنه شيئاً ، ولم يرضاه محمد بن عمرو وتركه [١٧١] فضلاً عن ذلك ان الحادثة وقعت في حياة الإمام علي (ع) ومنشأ الرواية علي بن مجاهد توفي سنة ١٨٢هـ ، فمن الذي اخبره بذلك .

وفي رواية الزمخشري ت ٥٣٨هـ قال " **وذكر** ان عقيلاً أخاه مرَ عليه بعتود يقوده فقال : كرم الله وجهه ان أحد الثلاثة أحمق ، فقال عقيل:إما أنا وعتودي فلا " وقيل هذا جاء على سبيل الدعابة [١٧٢] وأورد الزمخشري الرواية من دون سند مكتفيا بالقول **وذكر** ، وما نعرف ماذا يعني بهذه الكلمة ، فهو سَطّر الرواية على شاكلة سابقتها التي استعملت كلمتي **كانوا يتكلمون**، وقد نسوا أو تناسوا ان هذه رواية تاريخية

صحت أم لم تصح ، فالأجدر التحقق منها قبل ذكرها ، حتى يتجنب الآخرين الوقوع في الخطأ،وتحاشي ألفاظ (قالوا ، ذكروا ، تكلموا) هذه الألفاظ وهذه الرواية المغلوطة المكذوبة التي استعملت ألفاظ تكلموا وذكروا أوقعت السرخسي ت ٤٨٣هـ في الخطأ واصدر حكما مهما وذلك في معرض إشارته إلى توكيل أمير المؤمنين (ع) لأخيه عقيل في الخصومات ، لأنه ذكيا سريع الجواب ودلل على ذكاءه وسرعة جوابه بالبديهية بقوله " **حكى** ان علياً (ع) استقبله يوماً ومعه عنز له فقال : له علي (ع) على سبيل الدعابة أحد الثلاثة أحمق فقال عقيل إما أنا وعنزي فعاقلان " [١٧٣] .

الملاحظ على السرخسي انه بدل الكلمة مستعملا كلمة **حكى** من دون ان يراجع سند الرواية أو يسندها وإنما أخذها جاهزة وكأنها قرآن ، وحقيقة لا جدال فيها ، والحال نفسها مع ابن عساكر فقد أورد رواية بقوله " دخل عقيل على علي بن أبي طالب(ع) ومعه كبش فقال علي(ع) ان أحد الثلاثة لأحمق فقال عقيل أما أنا وكبشي فلا " [١٧٤] .

وخلاصة ذلك : ان القضية لم يكن عقيلٌ طرفا فيها وإنما انتفع وضاع الروايات من أمرين **الأول** دعابة أمير المؤمنين (ع) مع رجل ما ، إذ ذكرها ابن شهراشوب بقوله " وقال (ع) حين استقبله رجل مع تيس ، وقلده عمامته ان أحد الثلاثة لأحمق فقال إما أنا وتيسي فلا " [١٧٥].

المبحث الثاني : العلاقة الايجابية

وقد حاول بعضهم الرد على القائلين بسوء علاقة الإمام علي (ع) بـ أخيه عقيل في بعض الأدلة التي تؤيد العلاقة الحسنة بينهما منها : **الدليل الأول** : حضوره ليلة زفاف الإمام علي (ع) من الصديقة الطاهرة (عليها السلام) أسوة مع النبي (ص) وحمزة وجعفر يمشون خلفهما شاهرين سيوفهم [١٧٦] ويضعف الرواية ان جعفراً كان مهاجراً في الحبشة .

وروى الخوارزمي عن امير المؤمنين (ع) قوله " فلما كان بعد شهر دخل عليّ أخي عقيل بن أبي طالب فقال يا أخي ما فرحت بشيء كفرحتي بتزويجك فاطمة بنت محمد (ص) يا أخي فما بالك لا تسأل رسول الله يدخلها عليك فتقر أعيننا باجتماع شملكما قال علي : والله يا أخي لأحب ذلك وما يمنعني من مسألته إلا الحياء منه " [١٧٧]

وقيل انه كان حاضرا في أثناء وفاة الزهراء (عليها السلام [١٧٨] وما يرد الرواية ان الزهراء (ع) توفيت في المدينة التي لم يهاجر عقيلاً لها فمتى حضر الوفاة ؟ .

الدليل الثاني : لا يعتقد ان تسيء علاقته مع أمير المؤمنين ، وهو الذي روى عنه قوله " افترقت اليهود على كذا وكذا فرقة ، والنصارى على كذا وكذا ولا أرى هذه الأمة إلاّ ستختلف كما اختلفوا ويزيدون عليهم فرقة ، إلا ان الفرق كلها على ضلال ألا أنا ومن اتبعني يقول ذلك ثلاثا " [١٧٩] .

الدليل الثالث : ما ذكره ابن عنبه ت٨٢٨هـ بقوله " وروي ان أمير المؤمنين قال لأخيه عقيل ...انظر إليّ امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً قال تزوج أم البنين الكلابية فانه ليس في العرب أشجع من آبائها فتزوجها " [١٨٠] .

فعلى هذه الرواية إشكاليات منها ان الإمام علي (ع) معصوم ، وللعصمة شروط كثيرة ، وقد لا يضر سؤاله بالعصمة وإنما أراد المزيد من المعرفة ، لأن عقيلاً كان نسابةً ، وعلى الرغم من انه أخوه من أمه وأبيه لكنه لم ينل درجة الإمامة والوصاية ، ثم هو ممن تأخر إسلامه حسب زعم الروايات، وهو ضرير منذ صغره ، بل كان أعمى [١٨١] فهل من كان كذلك قادراً على اختيار زوجة ، لمن كان سليم النظر ؟ فضلاً عن ذلك ان الإمام وصف بالعلم والحلم ، وله معجزات علمية كثيرة ، ومن يكون بهذه المنزلة هل يصح ان يكون غير قادر على اختيار زوجته ؟ وان عوام الناس قادرين على ذلك ، فكيف به (ع) اعتقد ان الرواية فيها إجحاف بحقه وقصر نظر وعدم فهم شخصيته الفهم التام إلى حد المظلومية ، وإذا كان الاعتراض ان الرواية أوردها ابن عنبة وهو موال للإمام (ع) نقول ان معظم الخرافات التي شوهت تاريخه جاءت من إطراف مقربة منه ، ففي الوقت الذي يصفونه فيه انه يعرف طرق السموات قبل طرق الأرض ، وعنده علم المنايا والبلايا ، ذكروا انه شاور فلاناً كي يزوجه ٠

الملاحظ على الرواية إنها أحادية الجانب انفرد بها ابن عنبة ، وذكرها من دون سلسلة سند مكتفياً بالقول " وقد روي " ولا نعرف من الذي روي ؟ ثم لم نجدها في بقية المصادر التي اطلعنا عليها، والحادثة وقعت بعد وفاة الزهراء (عليها السلام) فيا ترى كم هي عدد السنوات من وفاتها إلى وفاة ابن عنبة حتى يورد الأخبار غير مسندة ، وربما وردت في مصادر متقدمة لم تصل إلينا ، هذا ولم نعرف الدوافع الحقيقية من وراء وضع الرواية ٠

الدليل الرابع : تجسدت هذه العلاقة في المراسلة التي جرت بينهما ، على اثر ذهاب عقيل للعمرة ، فعرف ما يكيده الأمويين للإمام (ع) فالمعرف انه عاش حقبة دموية طويلة جّرت الويلات عليه والمسلمين عامتهم ، على اثر أطماع بني أمية في الاستيلاء على مقدرات المسلمين غير قانعين بالأملاك الذي وهبها لهم عثمان بن عفان ، فكانوا يغيرون على أملاك المسلمين ، مما اضطر أمير المؤمنين (ع) إلى حربهم وقطع دابر فتنة معاوية ، فنشبت معركة صفين ، وبهذا لسنا بصدد عرضها وإنما نريد من خلالها ان نبين العلاقة الطيبة بين أمير المؤمنين وعقيل ، اذ أرسل الأخير كتاباً ، يخبره بمكيدة الامويين ، وفيه روايات منها :

أولاً : الاسكافي ، ت ٢٢٠هـ بقوله " كتاب عقيل إلى أخيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لما خذله الكوفيون في أواخر أيامه الميمونة ، وكتب إليه عقيل به أبي طالب رضي الله عنه يعرض نفسه عليه فكتب إليه : أما بعد ، فإن الله جارك من كل سوء ، وعاصمك من المكروه ، وإني خرجت معتمرا فلقيت عبد الله بن أبي سرح[١٨٢] في نحو من أربعين شابا من أبناء الطلقاء ، فقلت لهم – وعرفت المنكر في وجوههم – : يا أبناء الطلقاء أبمعاوية تلحقون ؟ عداوة – والله – لنا منكم غير مستنكرة قديما تريدون بها إطفاء نور الله وتغيير أمره ؟ ! فأسمعني القوم وأسمعتهم . ثم قدمت مكة وأهلها يتحدثون أن الضحاك بن قيس[١٨٣]) أغار على الحيرة واحتمل من أموالها شيئا ، ثم انكفأ راجعا ، فأف لحياة في دهر جرأ عليك الضحاك ، وما الضحاك إلا فقع قرقرة [١٨٤] وقد ظننت أن أنصارك خذلوك ، فاكتب إلي يا ابن أمي

برأيك ، فإن كنت الموت تريد تحملت إليك ببني أبيك وولد أخيك ، فعشنا ما عشت ومتنا معك ، فوالله ما أحب أن أبقى بعدك فواقا ، وأقسم بالله الأعز الأجل أن عيشا أعيشه بعدك في الدنيا غير هنئ ولا نجيع " [١٨٥] .

ثانياً : البلاذري ، ت ٢٧٩هـ عن عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد قوله " ان عقيلا كتب إلى أخيه علي (ع) فقال " إما بعد كان الله جارك من كل سوء ، وعاصمك من المكروه على كل حال ، أني خرجت – يا ابن أم – معتمرا ولقيت عبد الله بن سعد بن أبي سرح في نحو من أربعين شابا من أبناء الطلقاء فقلت لهم –وعرفت المنكر – : أين تريدون يا بني الطلقاء ؟ ابمعاوية تلحقون عداوة لنا غير مستنكرة منكم تحاولون تغيير أمر الله وإطفاء نور الحق !!! فاسمعوني وأسمعتهم ، ثم أني قدمت مكة وأهلها يتحدثون بان الضحاك بن قيس أغار على الحيرة وما يليها ، فأف لدهر جرأ علينا الضحاك ، وما الضحاك إلا فقع بقرقر فاكتب إليّ يا بن أم برأيك وأمرك ، فان كنت الموت تريد تحملت إليك ببني أخيك وولد أبيك فعشنا معك ما عشت ومتنا معك إذا مت" [١٨٦].

أظهرت الروايتان علامات الحب والمودة الأخوية ، عندما يخاطبه يا أبن أم ، وقد ربط مصيره بمصير الإمام إما الحياة وأما الموت ، رافعا من معنويات الإمام أنه وأولاده في خدمته ، لكن الله سبحانه وتعالى أدخر أولاد عقيل لنصرة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) يوم كربلاء ، وقدر للشهيد مسلم بن عقيل ان يحضر صفين ويقاتل بها ، حتى وافاه اجله في الكوفة اختيارا للشهادة ، وليس كما صورت علاقاتهما الروايات السابقة .

وللحق والحق يقال ان الرواية ضعيفة من جهة عباس بن هشام ، فهو غير معروف ، وأبيه إذا كان هشام الكلبي ففيه طعون [١٨٧] وعن ابي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي ، شيخ من أصحاب الإخبار بالكوفة ووجههم ، وكان يسكن إلى ما يرويه ، روى عن الإمام الصادق (ع)وقيل الإمام الباقر (ع) ولم يصح [١٨٨] ذكره الشيخ الطوسي بقوله " لوط بن يحيى ...الازدي الكوفي صاحب المغازي " [١٨٩] ولم يشر إلى تجريحه أو توثيقه .

مكتفيا بالقول " من أصحاب أمير المؤمنين (ع) ومن أصحاب الحسن والحسين (عليهم السلام) على ما زعم الكشي والصحيح ان أباه من أصحاب الإمام علي (ع) وهو لم يلقه [١٩٠] وقد ظن العلامة الحلي ان الطوسي من القائلين ان لوط من أصحاب الإمام (ع) فقال " لعل الشيخ الطوسي والكشي إشارة إلى الأب – يعني أبوه – والله اعلم " [١٩١] وابن داود عن الشيخ الطوسي قال " وعندي ان هذا غلط لأنه لم يلق أمير المؤمنين (ع) وإنما كان أبوه يحيى من أصحابه ... " [١٩٢] وأشار السيد الخوئي (قدس) إلى لوط انه لم يدرك أمير المؤمنين (ع) مستدلا على رواية لوط لخطب الإمام علي والزهراء (عليهما السلام) بواسطتين ، وهذا يدل على عدم إدراكه إياه (ع) [١٩٣] .

وقد أورد ابن سعد ترجمة ، مخنف بن سليم بن حارث فذكر انه صحب النبي (ص) ومن ولده أبو مخنف [١٩٤] وذكره الشبستري في أصحاب الإمام الصادق (ع) وجعله من ثقاة ومحدثي الإمامية ،

ومن العلماء وشيخ المؤرخين ، وأشار إلى الاختلاف في سنة وفاته وجعلها تتراوح بين سنة ١٧٥،١٧٠هـ [١٩٥]

وعن قول الشبستري أنه إمامي ، وهذا لم يصرح به كبار علماء الإمامية مثل الطوسي والنجاشي وغيرهم ، وإنما أشار إلى صحبته للإمام الصادق (ع) والى مؤلفاته في تاريخ الإمامية ، ولم يذكروه أنه أماميا ، إما ابن أبي الحديد المعتزلي فقال " أبو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الإمامة بالاختيار وليس من الشيعة ، ولا معدود من رجالها " [١٩٦] .

وبعد ان عرض موقف علماء الإمامية منه،وكان خالياً من الطعن ، حري التعرف على موقف الآخر الذي انهال عليه تجريحاً ، فقد أشار الألباني إلى حديث مروي عن أمير المؤمنين (ع) فوثق كل رواته باستثناء لوط بن يحيى قائلاً : أنه إخباري هالك [١٩٧] وكفى من دون ان يظهر العوامل الذي جعلته يقول بضعفه .

قيل ليس بثقة ، متروك الحديث [١٩٨] ليس بشيء ، وانه معروف بكنيته وباسمه حدث بأخبار المتقدمين الصالحين من السلف ، ولا يبعد منه ان يتناولهم ، وهو شيعي محترق صاحب أخبارهم ، وإنما وصفته ، لا يستغني عن ذكر حديثه ، فأني لا اعلم له من الأحاديث المسندة ما اذكره وإنما له من الأخبار المكروه الذي لا أستحب ذكره [١٩٩] .

وكان الذهبي متحامل عليه جداً فوصفه أنه أخباري تالف في الحديث ، لا يوثق به ، تركه أبو حاتم وضعفه الدارقطني [٢٠٠] روى عن طائفة من المجهولين [٢٠١] ومن المحتمل ان سليمان بن ابي راشد أحد المجهولين الذين نقل عنهم ، فقد بحثنا عنه ولم نجده .

ثالثاً : أورد الثقفي الرواية نفسها التي وردت عند البلاذري مع شيء بسيط من الاختلاف ، منها بدلا من أبناء الطلقاء ذكر أبناء الشائنين، وأضاف على قصة إغارة الضحاك قوله" فاحتمل من أموالهم ما شاء ثم انكفأ راجعاً سالماً " ثم قال " ...وقد توهمت حين بلغني ذلك ان شيعتنا وأنصارك خذلوك فكتب اليّ يا ابن أم برأيك...فوالله ما أحب ان أبقى في الدنيا بعدك فواقا واقسم بالأعز الأجل ان عيشا نعيشه بعدك في الحياة لغير هنيء ولا مريء ولا نجيع والسلام عليك ورحمة الله وبركاته" [٢٠٢]

جواب أمير المؤمنين (ع)

وقد أجابه أمير المؤمنين (ع) على ذلك بكتاب حسبما رواه الشريف الرضي فقال (ومن كتاب له عليه السلام إلى عقيل بن أبي طالب في ذكر جيش أنفذه إلى بعض الأعداء ، وهو جواب كتاب كتبه إليه عقيل : فسرحت إليه جيشا كثيفا من المسلمين ، فلما بلغه ذلك شمر صفحة هاربا ونكص نادما ، فلحقوه ببعض الطريق وقد طفلت الشمس للإياب فاقتتلوا شيئا كلا ولا ، فما كان إلا كموقف ساعة حتى نجا جريضا ، بعد ما أخذ منه بالمخنق ولم يبق منه غير الرمق ، فلايا بلاي ما نجا ، فدع عنك قريشا وتركاضهم في الضلال ، وتجوالهم في الشقاق ، وجماحهم في التيه . فإنهم قد أجمعوا على حربي كإجماعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي ، فجزت قريشا عني الجوازي ، فقد قطعوا

رحمي ، وسلبوني سلطان ابن أمي ، وأما ما سألت عنه من رأيي في القتال فإن رأيي في قتال المحلين حتى ألقى الله لا يزيدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، ولا تحسبن ابن أبيك ولو أسلمه الناس متضرعا متخشعا ، ولا مقرا للضيم واهنا ، ولا سلس الزمام للقائد ، ولا وطئ الظهر للراكب المتقعد ، ولكنه كما قال أخو بني سليم[٢٠٣] " :

فإن تسأليني كيف أنت فإنني صبور على ريب الزمان صليب

يعز عليّ أن ترى بي كآبة فيشمت عاد أو يساء حبيب [٢٠٤] .

الذي يتدبر هذه الخطبة يجدها ناقصة ، لا سيما تحية الإسلام (السلام عليكم) وقد أكد عليها ، فلماذا لم يحييه بالتحية ، جزاءً على المعلومة التي وافاه بها ؟ ثم ان النقص بدأ في نهج البلاغة بعبارة مبتورة ، ممّا يدل على أن هناك كلماتً ساقطة ، ومنها انه لم يذكر اسم الشخص الذي حمل الكتاب.

روايات أكملت ما سقط من الكتاب

الباحث يعتقد ان الكتاب الذي بعثه أمير المؤمنين فيه عبارات ساقطة لعلها أسقطت بقصد أم من دون قصد ، لذلك بحث عن روايات ، ترفد ذلك وتسد ثغراته ، وهذه لا تشكل مثلبة في نهج البلاغة ، لأنه كما معروف هو مختارات من كلام أمير المؤمنين اختارها الشريف الرضي ، ومن هذه الروايات :

أولاً : ما ذكره الاسكافي ان الإمام علي (ع) أجابه بقوله " أما بعد كلانا الله وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب ، إنه حميد مجيد ، قدم علي عبد الرحمن بن عبيد الازدي [٢٠٥] بكتابك تذكر أنك لقيت ابن أبي سرح مقبلا من " قديد " في نحو من أربعين شابا من أبناء الطلقاء متوجهين حيث توجهوا وإن ابن أبي سرح طال ما قد كاد الله ورسوله وكتابه فصد عن سبيله وبغاها عوجا ، فدع ابن أبي سرح عنك ودع قريشا وتركاضهم في الضلال ، وتجوالهم في الشقاق ، فإن قريشا قد أجمعت على حرب أخيك إجماعها على حرب رسول الله قبل اليوم ، فأضحوا قد جهلوا حقه وجحدوا فضله وبادروه العداوة ونصبوا له الحرب ، وجهدوا عليه الجهد ، وساقوا [إليه] الأمرين ، أللهم فأجز قريشا عني الجوازي فقد قطعت رحمي ، وتظاهروا علي ! ! فأحمد الله على كل حال . وأما ما سألت أن أكتب إليك برأييي فإن رأيي قتال المحلين حتى ألقى الله . لا يزيدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، لاني محق والله مع الحق وأهله وما أكره الموت مع الحق لاني محق ، وما الخير كله إلا بعد الموت لمن كان محقا . وأما ما عرضت علي من مسير بني أبيك وولدا أخيك فلا حاجة لي في ذلك ، فأقم راشدا مهديا فوالله ما أحب أن يهلكوا معي إن هلكت ، ولا تحسبن ابن أبيك [و] لو أسلمه الناس – متضرعا متخشعا ، ولكني كما قال أخو بني سليم ... " [٢٠٦] .

ثانيا : البلاذري قال " فكتب إليه الإمام علي (ع) ان ابن أبي سرح وغيره من قريش قد اجتمعوا على حرب أخيك اليوم كاجتماعهم على حرب ابن عمك قبل اليوم ، وان الضحاك اقل وأذل من ان يقرب الحيرة،ولكنه أغار على ما بين القطقطانية والثعلبية* " [٢٠٧]

ثالثاً : الثقفي ان أمير المؤمنين (ع) رد عليه بقوله : " بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى عقيل بن أبي طالب : سلام عليك ، فأني احمد إليك الله الذي لا أله ألا هو ، إما بعد كلانا الله وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب انه حميد مجيد ، فقد وصل أليّ كتابك مع عبد الرحمن بن عبيد الازدي تذكر فيه انك لقيت عبد الله بن سعيد بن أبي سرح مقبلا من قديد في نحو من أربعين شابا من أبناء الطلقاء متوجهين إلى المغرب ، وان ابن أبي سرح طالما كاد الله ورسوله وكتابه وصد عن سبيله وبغا عوجا ، فدع ابن أبي سرح ودع عنك قريشا ، وخلهم وتركاضهم في الضلال ، وتجوالهم في الشقاق ، ألا وان العرب قد اجتمعت على حرب أخيك اليوم اجتماعها على حرب النبي (ص) قبل اليوم فأصبحوا قد جهلوا حقه وجحدوا فضله ، وبادوه العداوة ونصبوا له الحرب ، وجهدوا عليه كل الجهد وجروا عليه جيش الأحزاب ، اللهم فاجز قريشاً عني الجوازي فقد قطعت رحمي وتظاهرت علي ، ودفعتني عن حقي ، وسلبتني سلطان ابن أمي ، وسلمت ذلك إلى من ليس مثلي في قرابتي من الرسول (ص) وسابقتي في الإسلام ، ان يدعى مدع ما لا اعرفه ولا اظن الله يعرفه والحمد لله على كل حال ، واما ما ذكرت من غارة الضحاك على أهل الحيرة فهو اقل وأذل من ان يلم بها او يدنوا منها ولكنه قد كان اقبل في جريدة خيل فاخذ على السماوة حتى مر بواقصة وشراف والقطقطانية فما والى ذلك الصقع فوجهت اليه جندا كثيفا من المسلمين فلما بلغه ذلك فر هاربا فلحقوه ببعض الطريق وقد أمعن ، وكان ذلك حين طفلت الشمس للإياب ، فتنا وشوا القتال قليلا كلا ولا ، فلم يصبر لوقع المشرفية وولى هاربا ، وقتل من أصحابه ، تسعة عشر رجلا ونجا جريضا بعد ما اخذ منه بالمنخنق ولم يبق منه غير الرمق فلايا بلاي ما نجا ، والله ما سألتني ان اكتب إليك برأيي فيما أنا فيه فان رأيي جهاد المحلين حتى القي الله ، لا يزيدني كثرة الناس معي عزة ، ولا تفريقهم عني وحشة ، لأني محق والله مع الحق ، والله ما اكره الموت على الحق ، وما الخير كله بعد الموت إلا لمن كان محقاً ، واما ما عرضت عليّ من مسيرك اليّ ببنيك وبني أبيك فلا حاجة لي في ذلك فاقم راشدا محمودا فوالله ما أحب ان تهلكها معي ان هلكت ولا تحسبن ان ابن أمك ، ولو سلمه الناس متخشعا ولا متضرعا ، ولا مقر للضيم واهناً ولا سلس الزمام للقائد ولا وطئ الظهر للراكب المتقعد أني لكما كما قال أخو بني سليم ..." [٢٠٨]

الدليل الرابع : روي عن الإمام علي (ع) انه وكله في مجلس أبي بكر وعمر فقال " هذا عقيل فما قضى عليه فعلي وما قضى له فلي " وروي انه قال " ان للخصومة قحماً وان الشيطان يحضرها " [٢٠٩] وان الإمام اعتزل القضاء إشفاقاً من المعصية فوكلها لعقيل [٢١٠] واعترض الشافعي على رواية توكيل الإمام علي (ع) لأخيه عقيل في الخصومات أيام عثمان وعدها أيام عمر بن الخطاب [٢١١] وقد ذكر ابن شبة النميري بسلسلة سند عن عبد الله بن جعفر الطيار قوله " كان علي (ع) لا يحضر الخصومة ويقول ان لها لحمي وان الشيطان يحضرها ، وقد جعل الخصومة إلى عقيل بن أبي طالب فلما كبر ورق حولها أليّ . يعني إلى عبد الله بن جعفر الطيار " [٢١٢] وقيل إن الإمام اختاره لانه ذكياً حاضر الجواب [٢١٣] وهذا

هو الصحيح ، وهو بهذا قد وصف بالذكاء ، ودل على ذلك سرعة البديهة لديه ، والقدرة على الرد السريع والحاسم كما حدث معه في إثناء حواره مع معاوية ان صح ٠

ولم يكن توكيل الإمام إياه اعتباطا وإنما وكله عن حساب ، فالمعروف عن عقيل انه ينطق بالحكمة والقول السديد ومن أدلة ذلك قوله عندما ودع أبا ذر (رض) وذلك حين نفاه عثمان بن عفان " ما عسى ان نقول يا أبا ذر ، وأنت تعلم أنا نحبك ، وأنت تحبنا فاتق الله ، فان التقوى نجاة ، واصبر فان الصبر كرم ، واعلم ان استثقالك الصبر من الجزع واستبطاءك العافية من اليأس ، فدع اليأس والجزع " (٢١٤) ٠

الهوامش

١) للتفصيلات ينظر المحمداوي : ابو طالب /١٨-٣٤
٢) ينظر المحمداوي : ابو طالب ٤٧- ٥٤
٣) شرح ٢٨٣/٢٠ ٠
٤) علل الشرائع ٤٤/١، الاعتقادات /١٠٥، ينظر الطوسي : الأمالي /٣٥١ البحار ٦٢/٢٧، حجازي : درر/٤٦٠ ٠
٥) البحار ٢٠٨/٢٧ ٠
٦) الصدوق : الهداية /٦٣ ٠
٧) الأنساب ١٨٩/٣
٨) الطبراني : المعجم الكبير ٤٤/٢٠ ، الأوسط ٢٠٠/٨
٩) الصدوق : الاعتقادات /١٠٤ ٠
١٠)طرائف ١٧٠/١ ٠
١١)المعجم ٢٩٢/٧ ٠
١٢)الطهارة الكبير ١١/٢ ٠
١٣)عبد الرسول الغفاري : الكليني والكافي /٥٢٥ ٠
١٤)طرائف ٢٨٠/١ ٠
١٥)معجم ١٢٨/٣ ٠
١٦)رجال /٩٥ ٠
١٧)نقد ١٧٠/١ ٠
١٨)ابو الفرج الاصفهاني : مقاتل /٣٠٨ ٠
١٩)نقد ٧٦/٥ ٠
٢٠)المعجم ٦٧/٢١ ٠
٢١)الامالي /٣٥١ ٠

* لم استطع تمييزه لكثرة الإعلام المشهورين الذين سمو بهذا الاسم مثل شعبة بن الحجاج وعبد الرحمن بن الحجاج ، فربما هو ابو عبد الله بن الحجاج ت ٣٩١هـ شاعر مقل من العصر البويهي ٠ الزركلي : الاعلام ٢٣١/٢

٢٢) المناقب ٣٨٧/١ ٠

٢٣) الخطيب البغدادي : تاريخ ٧٦/١٤ ٠

٢٤) ابن كثير : البداية ٢١/١٢ ٠

٢٥) مناقب ٦٩/٢ ٠

٢٦) للتفاصيل راجع المحمداوي : أبو طالب / ٤٩ ٠

٢٧) النجاشي : رجال /٣٤٦، ابن داود : رجال /١٧٢، العلامة الحلي : خلاصة /٢٥٩، إيضاح الاشتباه /٢٧٦ ٠

٢٨) ابن النديم : الفهرست /١٢٠ ٠

٢٩) ابن حبان : الثقاة ١٥٤/٩ ٠

٣٠) الدارقطني : سؤالات /١٤٨ ٠

٣١) الموضوعات ٤١٨/١ ٠

٣٢) ابن حجر : تقريب ٦٣٨/١ ٠

٣٣) سير ٥٦٤/١٠ ٠

٣٤) الذهبي : سير ٥٦٤/١٠ ٠

٣٥) ابن حبان : الثقاة ١٠٠/٨

٣٦) الهيثمي : مجمع ٢٤١/١٢٤،٢/٢، المتقي الهندي : كنز ١٠٥/١٢ ٠

٣٧) المتقي الهندي : كنز ٢٢٧/٣ ٠

٣٨) ابن حبان : طبقات المحدثين باصبهان ٧١/٢

٣٩) ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٨٠/١ ٠

٤٠) انساب /٧٦ ٠

** شيء من اللباس كان النبي (ص) يلبسه في بيته ، وملحفة موروسة أي مصبوغة بالورس وهو نبات اصفر كان يصبغ به ٠ ينظر : الكليني : الكافي ٤٤٨/٦، اليوسفي : موسوعة ٣٦٨/٢ ٠

٤١) تاريخ دمشق ٢٠/٤١ ٠

٤٢) كتاب العين ١٧٤/١ ٠

٤٣) الذهبي :سير ١٧٩/٢٠ ، ينظر ابن عساكر : تاريخ ٣٨/٦٤ ٠

٤٤) ابن عساكر : تاريخ ٣٨/٦٤ ٠

٤٥) الذهبي : سير ٦٣/١٩ ٠

٤٦) البخاري : التاريخ الصغير ٧٦/٢ ٠

٤٧) /١٠٦ ٠

٤٨) الجرح ٣٠١/٧ ٠

٤٩) ٢١٨/٦ ٠

٥٠) التاريخ الكبير ١٣٩/١ ٠

٥١) الثقاة ٢٤٣/٢ ٠

٥٢) الذهبي : الميزان ٥٩٣/٣، الكاشف في معرفة من له رواية ١٨٩/٢ ٠
٥٣) ابن أبي حاتم : الجرح ٢٥٢/٥ ٠
٥٤) المحمداوي : فاطمة بنت عتبة حقيقة ام وهم ؟ بحث منشور في مجلة آداب البصرة ، العدد٥٢ ، لسنة ٢٠١٠ /٧٧
٥٥) ابن الأثير : أسد الغابة ٥٦٥/٥
***حبل من الجلود مظفور ٠ السيوطي : الديباج ٢٨٣/٤ ٠
٥٦) شرح ٢٣٩/٣ ، ينظر ابن عساكر : تاريخ ١٣/٤١ ٠
٥٧) المحمداوي : موقف عقيل بن أبي طالب من حروب المسلمين ، بحث غير منشور /٩
٥٨) الذرية الطاهرة /١١٥، ينظر الطبراني : المعجم الاوسط ٤٤/٣، الطبري : ذخائر /١٧٠ ، الهيثمي / مجمع ٢٧١/٤
٥٩) المناوي : فيض ٥٣٢/٥ ٠
٦٠) الضعفاء /١٧١ ٠
٦١) ٢٦٥/١ ٠
٦٢) الكامل ١٧٥/١ ٠
٦٣) الغدير ٣٣١/٩ ٠
٦٤) ابن سعد : الطبقات ١٠/٥،ابن معين : تاريخ ١٦٦/١ ٠
٦٥) العجلي : الثقاة ٢٢٣/١ ٠
٦٦) ينظر المحمداوي : أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب حقيقة ام وهم ، بحث مقبول للنشر ، مبحث اسمها وولادتها ٠
٦٧) طبقات ٤٦٣/٨ ٠
٦٨) مجتمع يثرب /٦٢ ٠
٦٩) ينظر المحمداوي : ملامح من سيرة عقيل ، بحث منشور في مجلة آداب البصرة ، العدد ٤٩ ، لسنة ٢٠٠٩ /١٠٠
٧٠) ذخائر /١٦٩ ٠
٧١) المحمداوي : ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب ، حقيقة أم وهم ؟ /بحث مقبول للنشر مجلة آداب البصرة / ٢٠٠٩
٧٢) الطبرسي : الاحتجاج /٢٨١ ٠
٧٣) الشوشتري : الصوارم المهرقة /٧٣ ، ابن معصوم : الدرجات /٦٥ ٠
٧٤) الكافي ١٨٩/٨
٧٥) المحمداوي : عقيل بن أبي طالب /٩١ ٠
٧٦) الشريف الرضي : نهج البلاغة ٢١٦/٢
٧٧) النور /٦١
٧٨) النحل/١٢٥
٧٩) غافر /٧١ ٠
٨٠) ابن أبي الحديد : شرح ٢٥٣/١١، ابن معصوم : درجات /١٦٠

٨١) العلامة الحلي : العدد القوية /١١٦
٨٢) المفيد : الاختصاص /١٥١، الكليني : الكافي ١٨٢/٧
٨٣) الكوفي : مناقب أمير المؤمنين ٦٨/٢ ٠
٨٤) ابن أبي الحديد : شرح ١٢٤/٢ ٠
٨٥) حجازي : درر الأخبار /٢٨٦ ٠
٨٦) ابن أبي الحديد : شرح ٩٢/٤ ٠
٨٧) للتفصيلات ينظر المحمداوي : ذهاب عقيل إلى معاوية بحث مقبول للمشاركة في مؤتمر جامعة واسط /٢٠١١
٨٨) الإمامة والسياسة ١٠١/١ ٠
٨٩) مرتضى العسكري : أحاديث أم المؤمنين ٤٠٢/١، حامد حفني داود : نظرات في الكتب الخالدة /١٤٦
٩٠) الغارات /٦٤ ٠
٩١) /١٨١ ٠
٩٢) التفرشي : نقد الرجال ١٦/٢ ٠
٩٣) الامالي /٧٢٣ ٠
****هي عين على يمين رضوى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر ، وهي لبني الإمام الحسن (ع) ، وقيل فيها نخيل وماء وزرع ، للإمام علي (ع) ٠ ياقوت الحموي : معجم ٤٥٠/٥ ٠
*****ما بين الوركين وقب الدبر مفرج ما بين الآليتين ، يقال الزق قبك على الأرض ، وقيل دقة الخصر وضمور البطن ٠ابن منظور : لسان ٦٥٨/١ ٠
٩٤) الأمالي /٧٢٣ ، وينظر الثقفي : الغارات ٩٣٥/٢ ، الصالحي الشامي : سبل الهدى ١١/ ٠١١٥
٩٥) المحمداوي : عقيل /٢٦ ٠
٩٦) انساب /٧٦ ٠
٩٧) شرح الأخبار ١٠٠/٢
٩٨) معجم ١١٥/٣ ٠
٩٩) معجم ٦٦/٣
١٠٠) الضعفاء /٦٥ ٠
١٠١) ينظر الخوئي : المعجم ٦٧/٣ ٠
١٠٢) محقق كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي ٣٣١/٤ ٠
١٠٣) الرجال /٤١١، وينظر التفرشي : الرجال ١٤٦/١ ٠
١٠٤) البخاري : التاريخ الكبير ٤٤/٦ ٠
١٠٥) ابن خزيمة : صحيح ٣٧٦/٢ ٠
١٠٦) ابن ماجة : السنن ٤٧١/١ ٠
١٠٧) الفهرست /١٩٢، وينظر العلامة الحلي : خلاصة /٣٨٠ ، ابن داود : الرجال /٢٥٢ ٠
١٠٨) المجروحين ١٧٢/٢ ٠
١٠٩) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٨٨/٦ ، المزي : تهذيب الكمال ١٧٧/١٤ ٠
١١٠) الباجي : التعديل ١٠٤٨/٣ ٠
١١١) ٣٩٧/١ ٠

١١٢) تهذيب الكمال ١٧٨/١٤، ينظر الذهبي : الميزان ٣٧٩/٢

١١٣) الذهبي الميزان : ٣٨٠/٢ ٠

١١٤) سبط ابن العجمي : الكشف الحثيث /١٤٦

١١٥) نقد الرجال ١٨/٣ ٠

١١٦) التفرشي : نقد الرجال ٢٧٣/٢ ٠

١١٧) الرجال /٢٠٩ ، وينظر الخوئي : معجم ٣١٨/٨ ٠

١١٨) ابن داود : الرجال /١٢٩ ٠

١١٩) تاريخ دمشق ٢٣/٤١ ، وينظر أبن الأثير : أسد ٤٢٣/٣ ٠

١٢٠) التعديل ٧٨/١ ٠

١٢١) تاريخ دمشق ١٧/٩

١٢٢) سير ٥٠٦/١٧

١٢٣) ابن قولوية : كامل الزيارات /١٠، الطوسي : الاستبصار ٣٣٤/٤ ، تهذيب ٧٩/١٠

١٢٤) النجاشي : الرجال /٤٤٢ ٠

١٢٥) الصالحي الشامي : سبل الهدى ٣٣٠/١٠ ٠

١٢٦) المفيد : الإرشاد ١٧١/٢ ٠

١٢٧) مجمع ٢٢٥/١ ٠

١٢٨) شرائع الإسلام ١٠٣١/٤ ٠

١٢٩) فيض ٦٠/٥

١٣٠) تاريخ دمشق ٢٢/٤١ ، ابن الأثير : أسد الغابة ٤٢٣/٣ ٠

١٣١) تاريخ دمشق ٣١٧/١ ، ٤١٩/٣٧ ، ٣٤٩/٦٣ ٠

١٣٢) العلل ٢٦/١ ٠

١٣٣) سير ٢٤٨/١٨ ٠

١٣٤) ابن كثير : البداية ١٣٣/١٢ ٠

١٣٥) الذهبي : سير ٥٠٠/١٧

١٣٦) ابن عساكر : تاريخ ٦٠/٥

١٣٧) ينظر الذهبي : سير ٢٤١/١٤

١٣٨) الورع /٢٠

١٣٩) تفسير /٧ ٠

١٤٠) تاريخ ٢٦٧/١ ٠

١٤١) التاريخ الكبير ٢١٨/٨ ٠

١٤٢) العقيلي : الضعفاء ١٠٩/٤ ٠

١٤٣) ابو داود : سؤالات الآجري لأبي داود ٣١١/٢ ٠

١٤٤) الهيثمي : مجمع ١٤٦/١ ٠

١٤٥) الزيلعي : نصب الراية ١٦٤/١

١٤٦) بيان خطأ البخاري /١٣ ، وينظر الحاكم : المستدرك ٦٢٤/٢ ٠

١٤٧) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٥٣/٦٧ ٠
١٤٨) تهذيب ٢٠٤/١ ٠
١٤٩) شرح الأخبار ١٠٠/٢ ، وينظر ٢٤٠/٣
١٥٠) الدرجات الرفيعة /١٥٨ ، وينظر جعفر النقدي : الأنوار العلوية /١٥ ٠
١٥١) الأنوار العلوية /١٥ ٠
١٥٢) انساب /٧٣ ٠
١٥٣) للتفصيلات ينظر المحمداوي : ذهاب عقيل إلى معاوية حقيقة أم وهم ؟ /١٥ ٠
١٥٤) للتفصيلات ينظر المحمداوي : ملامح من سيرة عقيل ، بحث منشور في مجلة آداب البصرة ، العدد ٤٩، لسنة ٢٠٠٩ /٩٨
١٥٥) ابن ابي الحديد : شرح ٧٨/١٠، للتفاصيل راجع المحمداوي : أبو طالب /٨ ٠
١٥٦) ابن أبي شيبة : المصنف ٢١٤/٤ ٠
١٥٧) ابن ابي حاتم : الجرح ٣٥١/٥ ٠
١٥٨) الثقاة ١٠٢/٢ ٠
١٥٩) ابن حبان : الثقاة ٣٧٤/٨ ٠
١٦٠) ابن حجر : تقريب ٦١٥/١ ٠
١٦١) التاريخ الكبير ٤١٦/٥ ٠
١٦٢) النووي : شرح ٤٤/٣ ٠
١٦٣) الذكر من الماعز إذا تجاوز السنة ٠ ينظر الخليل : العين ٢٨٧/٧
١٦٤) انساب /٧٢ ٠
١٦٥) المزي : تهذيب ١١٨/٢١،الاميني : الغدير ٢٤٥/٥ ٠
١٦٦) العقيلي : الضعفاء ٢٥٢/٣،ابن حجر : تقريب ٧٠٢/١
١٦٧) الذهبي :الكاشف في معرفة من له رواية ٤٦/٢ ٠
١٦٨) تهذيب ٣٣٠/٧ ٠
١٦٩) كحاله : المعجم ١٧٥/٧ ٠
١٧٠) العقيلي : الضعفاء ٢٥٢/٣ ٠
١٧١) المزي : تهذيب ١١٨/٢١،ينظر السمعاني: الأنساب ٥/٥ ، الذهبي : الكاشف في معرفة من له رواية ٤٦/٢ ٠
١٧٢) الزمخشري : الفائق ٢٠٤/٣ ٠
١٧٣) السرخسي : المبسوط ٣/١٩ ٠
١٧٤) تاريخ دمشق ٢٠/٤١ ٠
١٧٥) المناقب ٣٧٧/٢ ٠
١٧٦) ابن شهراشوب : المناقب ١٢٩/٣
١٧٧) الخوارزمي : المناقب /٣٥٠، المجلسي : البحار ١٣١/٤٣
١٧٨) الفتال : روضة ١٩١/١
١٧٩) القاضي نعمان : شرح /٢١٧ ٠

١٨٠) العمدة /٣٥٧، ينظر جعفر النقدي : الأنوار /٤٤٢ ٠
١٨١) للتفاصيل ينظر المحمداوي : عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة ، كتاب غير منشور
١٨٢) كان يكتب الوحي للرسول (ص) ويملي غير ما يأمره به النبي (ص) فحكم بقتله ولو كان معلقا في أستار الكعبة ، وبقى هاربا حتى استعمله عثمان على مصر ،الصدوق : معاني /٣٤٧، ابن شهراشوب : مناقب ١٤٠/١
١٨٣) ابن خالد بن وهيب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك وليها لمعاوية سنة ثمان وخمسين وقتل يوم مرج راهط بالشاسنة خمس أو أربع وستين ٠ ابن خياط : طبقات /٢١٥
١٨٤) الفقعه يشبه به الرجل الذليل ، فيقال هو فقع بقرقر ، ويقال أيضا اذل من فقع بقرقر لأن الدواب تنحله بأرجلها ٠ ابن منظور : لسان ٢٥٥/٨ ٠
١٨٥) المعيار والموازنة /١٧٩
١٨٦) انساب /٧٤ ٠
١٨٧) ينظر المحمداوي : ابو طالب /٢٢
١٨٨) النجاشي : رجال /٣١٩ ٠
١٨٩) رجال /٢٧٥ ٠
١٩٠) الفهرست /٢٠٤ ٠
١٩١) خلاصة /٢٣٤ ٠
١٩٢) ابن داود : رجال /١٥٧، التفرشي : نقد ٧٥/٤ ٠
١٩٣) المعجم ١٤٢/١٥ ٠
١٩٤) الطبقات ٣٥/٦ ٠
١٩٥) ٦٢٥/٢ ٠
١٩٦) الشرح ١٤٧/١ ٠
١٩٧) ارواء ١١٧/٨ ٠
١٩٨) ابن ابي حاتم : الجرح ١١٧/٧ ٠
١٩٩) الكامل ٩٢/٦ ٠
٢٠٠) ميزان ٤١٩/٣ ٠
٢٠١) سير ٣٠١/٧ ٠
٢٠٢) الغارات ٤٢٩/٢، وينظر ابن معصوم : الدرجات /١٥٥ ٠
٢٠٣) اسمه صخر بن الشريد ، لم اظفر بترجمة له ، سوى ما ذكر في ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٢٠/٢ هامش ٧ ،
٢٠٤) الشريف الرضي : نهج البلاغة ٦٠/٣
٢٠٥) قدم النبي (ص) فسلم عليه وسأله عن اسمه فقال له اسمه أبو مغوية بن عبد اللات والغزى ، فسماه (ص) أبو راشد ٠ابن عساكر : تاريخ ٩٢/٣٥، ابن الأثير : أسد ١٩١/٥
٢٠٦) المعيار والموازنة /١٨٠
* اسم موضع قرب مكة ٠ ياقوت الحموي : معجم ٣١٣/٤ ٠
٢٠٧) انساب /٧٤ ٠

٢٠٨) الغارات ٤٣١/٢، ينظر ابن قتيبة : الإمامة ٧٥/١
٢٠٩) السرخسي : المبسوط ٣٦٠/٢ ٠
٢١٠) ابن أبي الحديد : شرح ١٥٥/١٧ ٠
٢١١) الأم ٢٣٧/٣ ٠
٢١٢) تاريخ المدينة ١٠٤٢/٣ ٠
٢١٣) السرخسي : المبسوط ٣/١٩ ٠
٢١٤) الجوهري : السقيفة /٧٨ ، ابن ابي الحديد : شرح ٢٥٢/٨

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الأثير ،أبو الحسن علي ت ٦٣٠هـ

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح محمد إبراهيم ،القاهرة .١٩٧٠م ٠

الاسكافي ، محمد بن عبد الله المعتزلي ت ٢٢٠هـ

المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين (ع) تح محمد باقر المحمودي ٠

الألباني ، محمد ناصر

أرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، تح زهير الشاويش ، ط٢ ، بيروت . ١٩٨٥م ٠

الاميني ، عبد الحسين احمد

الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ط ٤ ، بيروت . ١٩٧٧ ٠

الباجي ، سليمان بن خلف ت ٤٧٤هـ

التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري ، تح احمد البزار ، د . م ، د . ت

البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ، ت ٢٥٦هـ

التاريخ الكبير ، بيروت ، د ت ٠

التاريخ الصغير ، تح محمود إبراهيم زايد ، ط١ بيروت . ١٤٠٦هـ ٠

الضعفاء الصغير ، تح محمود ابراهيم زايد ، ط١ بيروت – ١٤٠٦هـ ٠

البروجردي ، السيد علي اصغر ، ت ١٣١٣هـ

طرائف المقال ، تح مهدي الرجائي ، ط ١، قم . ١٤١٠هـ ٠

البلاذري ، أحمد بن يحيى ت ٢٧٩هـ

انساب الأشراف ، تح محمد باقر المحمودي ، ط١ – بيروت – ١٣٩٤هـ

التفرشي ، السيد مصطفى بن الحسين (ت ق١١)

نقد الرجال ، تح ونشر مؤسسة ال البيت لإحياء التراث ، ط ١ ، قم – ١٤١٨هـ ٠

الثقفي ، إبراهيم بن محمد ت ٢٨٣هـ

الغارات ، تح جلال الدين المحدث (د م – د ت)

جعفر النقدي ، ١٣٧٠هـ

الأنوار العلو يه والأسرار المرتضويه ، ط٢ النجف . ١٣٨١هـ ٠

الجوهري ، احمد بن عبد العزيز ت ٣٢٣هـ

السقيفة وفدك ، تح محمد هادي الأميني ، ط٢ بيروت . ١٤١٣ هـ ٠
ابن أبي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي ت٣٢٧ هـ
بيان خطأ البخاري ، استنبول . د ت
الجرح والتعديل ، ط١ ،بيروت . ١٣٧١هـ
ابن حبان ، محمد ت ٣٥٤هـ
المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تح محمود ابراهيم زايد (د م . د ت)
حجازي ، السيد مهدي
درر الاخبار ، ترجمة عليرضا حجازي وآخر ، تح دفتر مطالعات تاريخ ومعارف الأسلامي ، ط١ ١٤١٩هـ ٠
ابن حجر ، احمد بن علي ت ٨٥٢ هـ
تهذيب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر،ط٢ ،بيروت . ١٤١٥هـ
ابن أبي الحديد ، عز الدين بن هبة الله ت ٦٥٦هـ
شرح نهج البلاغة ، قم . ١٤٠٤هـ ٠
حامد حفني ، الدكتور
نظرات في الكتب الخالدة ، راجعه وعلق عليه ، مرتضى الرضوي ، ط١ ، القاهرة – ١٩٧٩
ابن خزيمة ، محمد بن اسحاق السلمي ت ٣١١هـ
صحيح ، تح د ٠ محمد مصطفى الاعظمي ، ط٢ مطبعة المكتب الإسلامي – ١٤١٢ ٠
الخطيب البغدادي ،احمد بن علي ت ٤٦٣هـ
تاريخ بغداد ،تح مصطفى عبد القادر ،ط١،بيروت .١٤١٧هـ ٠
الخوارزمي ، أبو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري ت ق ٥٦٨هـ
المناقب ، تح مالك المحمودي ، ط٢ قم . ١٤١١هـ ٠
الخوئي ، السيد أبو القاسم ت ١٤١٣هـ
معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تح لجنة التحقيق ، ط٥ . ١٤١٣هـ ٠
ابن خياط ، أبي عمرو خليفة ت ٢٤٠هـ
الطبقات ، تح سهيل زكار ، بيروت . ١٤١٤هـ ٠
ابن داود الحلي ، تقي الدين ، انتهى من تأليف كتابه سنة ، ٧٠٧هـ
رجال أبن داود ،النجف . ١٣٩٢هـ
ابو داود ، سليمان بن الأشعث ت ٢٧٥هـ
سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ، تح ، عبد الحليم عبد العظيم ، ط١ ، مؤسسة الريان . ١٩٩٧م
ابن أبي الدنيا ، أبو بكر عبد الله ، ت ٢٨١هـ ٠
الورع ، تح محمد بن حمد الحمود ، المطبعة السلفية ، ط١ . ١٩٨٨م ٠
الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت٧٤٨ هـ
سير أعلام النبلاء ، تح صلاح الدين المنجد ، مصر. د ت
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ط١ . مؤسسة علوم القرآن . ١٤١٣هـ ٠
ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط ١ بيروت ١٣٨٢هـ ٠
الزركلي ، خير الدين ت ١٤١٠هـ

الأعلام قاموس تراجم ، ط٥ بيروت د ت
الزمخشري ،جار الله محمد ت ٥٢٨ هـ
الفائق في غريب الحديث ، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت .١٤١٧هـ ٠
الزيلعي ، جمال الدين ت ٧٦٢هـ
نصب الراية لأحاديث الهداية ، تح أيمن شعبان ، ط١ القاهرة . ١٩٩٥م ٠
ابن سعد ،محمد ت٢٣٠ هـ
الطبقات الكبرى، تح إحسان عباس ،بيروت . د ت
سبط ابن العجمي الشافعي ت٨٤١ هـ
التبيين لأسماء المدلسين تح يحيى شفيق بيروت ١٤٠٦ هـ
السرخسي ، شمس الدين ت ٤٨٣هـ
المبسوط ، تح جمع من الأفاضل ، بيروت . ١٤٠٦هـ
السمعاني ، أبي سعيد عبد الكريم ت ٥٦٢هـ
الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ط١. بيروت . ١٤٠٨هـ ٠
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١هـ
الديباج على صحيح مسلم ، تح أبو إسحاق الحويني ، ط١ ، السعودية . ١٤١٦هـ ٠
الشافعي ، الإمام ت ٢٠٤هـ
كتاب الأم ، ط٢ بيروت . ١٩٨٣م ٠
الشبستري ، عبد الحسين
الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع) ط ١ ، قم . ١٤١٨هـ ٠
ابن شبة النميري ، عمر ، ت ٢٦٢هـ
تاريخ المدينة المنورة ، تح فهيم محمد شلتوت (قم . ١٤١٠هـ)
الشريف الرضي ، ت ٤٠٦
نهج البلاغة ، تح محمد عبده ، بيروت . د ت ٠
ابن شهراشوب ، محمد المازندراني ت٥٥٨ هـ
مناقب آل أبى طالب (عليهم السلام) ، قم . ١٣٧٩هـ ٠
الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف ت ٩٤٢هـ
سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح الشيخ عادل احمد ، ط١، بيروت . ١٤١٤هـ

الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي ت٣٨١ هـ
الأستبصار فيما اختلف فيه من الإخبار ، تح السيد حسن الخرسان وآخر ، قم . ١٣٩٠هـ ٠
الاعتقادات ، تصحيح اعتقادات الأمامية ، ط٢ ، نح عصام عبد السيد ، قم . ١٤٤١هـ ٠
علل الشرائع ، قم . د ت ٠
معاني الأخبار ،قم .١٤٠٣هـ
الهداية في الأصول والفروع ، تح ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عجل) ط١ قم . ١٤١٨هـ ٠
الطبراني : سليمان بن احمد الخمي ت ٣٦٠هـ
المعجم الأوسط ، تح ابراهيم الحسيني ، دار الحرمين . د ت ٠
المعجم الكبير ، تح حمدي عبد الحميد ، ط٢، القاهرة . د ت ٠
الطبرسي ، أبو منصور احمد بن علي ت ٥٦٠هـ
الاحتجاج ، مشهد . ١٤٠٣هـ
الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هـ
اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد وآخرون ، قم . ١٤٠٤هـ
الأمالي قم .١٤١٤هـ
الفهرست، النجف ، د ت ٠
ابن عابدين ، محمد أمين ت ١٢٣٢ هـ
حاشية رد المختار ، دار الفكر – ١٩٩٥هـ
عبد الرسول الغفاري

الكليني والكافي ، ط١ ، د م . ١٤١٦هـ
العجلي ،احمد بن عبدان ت٢٦١ هـ
معرفة الثقاة ، ط١ ، المدينة المنورة .١٤٠٥هـ
ابن عدي ، أبو احمد عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥هـ
الكامل في ضعفاء الرجال ، تح د٠ سهيل زكار ، ط٣ ، بيروت . ١٤٠٩هـ ٠
ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ت ٥٧١هـ
تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، دار الفكر . ١٤١٥هـ
العقيلي ،محمد بن عمر بن موسى ت٣٢٢ هـ
الضعفاء الكبير ،تح عبد المعطي أمين ،ط٢ بيروت .١٤١٨هـ
العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ت٧٢٦هـ
العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تح مهدي الرجائي ، ط١ ، مطبعة سيد الشهداء . ١٤٠٨هـ ٠
خلاصة الأقوال ، ط٢ ، النجف . ١٣٨١هـ ٠
ابن عنبة ، جمال الدين احمد بن علي ت ٨٢٨هـ
عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ، النجف . ١٣٥٨هـ ٠
الفتال ، محمد بن الحسن ت ٥٠٨هـ
روضة الواعظين ،قم . د ت
الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ
العين ، تح مهدي المخزومي وآخر ، ط٢ ، إيران . ١٤٠٩هـ ٠
أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ت ٣٥٦هـ
مقاتل الطالبيين ، تح كاظم المظفر ، ط٢ قم . ١٩٦٥م ٠
القاضي نعمان ، النعمان بن محمد ت٣٦٣ هـ
شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ،تح السيد عبد الحسين ، قم – د ت ٠
ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ
الإمامة والسياسة المعروف بـ (تاريخ الخلفاء) تح علي شيري ، ط١ ، قم – ١٤١٣هـ
ابن قدامة ، موفق الدين ت ٦٢٠هـ
المغني على مختصر ابي القاسم عمر بن الحسين ، تح جماعة من العلماء (بيروت . دت)
ابن قولويه القمي ، جعفر بن محمد ت ٣٦٨هـ
كامل الزيارات ، تح جواد القيومي ، ط١ مؤسسة النشر الإسلامي – ١٤١٧هـ
ابن كثير ، عماد الدين إسماعيل ت ٧٧٤هـ

البداية والنهاية ، ط٢ ،بيروت . ١٩٧٤م
كحالة ، عمر رضا
أعلام النساء ، المكتبة الهاشمية ، دمشق . ١٩٥٩م ٠
الكليني ، محمد بن يعقوب ، ت٣٢٩ هـ
الكافي ، طهران . ١٣٦٥هـ ٠
الكوفي ، محمد بن سليمان
مناقب أمير المؤمنين (ع) تح محمد باقر ، ط١ مجمع احياء الثقافة . ١٤١٢هـ ٠
ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني ، ت ٢٧٣هـ
السنن ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت . د ت ٠
مالك بن أنس ، ت ١٧٩هـ ٠
المدونة الكبرى ، مصر . د ت ٠
المجلسي ، محمد باقر ت١١١٠ هـ
بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبارا لأئمة الأطهار (ع) ، بيروت . ١٤٠٤هـ ٠
المحمداوي ، د ٠ علي صالح رسن
أبو طالب بن عبد المطلب ، دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الإسلامية (أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة – كلية الآداب – ٢٠٠٤م) ٠
أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب حقيقة أم وهم ؟
ذهاب عقيل إلى معاوية حقيقة أم وهم ، بحث مقبول في مؤتمر كلية التربية ، جامعة واسط ٢٠١١
عقيل بن ابي طالب بين الحقيقة والشبهة ، كتاب غير منشور
فاطمة بنت عتبة حقيقة ام وهم ؟ بحث منشور في مجلة آداب البصرة ، العدد٥٢ ، لسنة ٢٠١٠
موقف عقيل بن ابي طالب من حروب المسلمين ، بحث غير منشور ٠
مرتضى العسكري
احاديث ام المؤمنين عائشة (ادوار من حياتها) ط٥ مطبعة النهضة –١٩٩٤
المزي ،جمال الدين يوسف ت ٧٤٢هـ
تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح د بشار عواد معروف ، ط٤ . مؤسسة الرسالة . ١٤٠٦هـ
مصطفى الخميني ، ت ١٣٩٧هـ
الطهارة الكبير ، تح مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني (قده) ط١ . ١٤٨١هـ ٠
ابن معصوم ، صدر الدين السيد علي ١١٢٠هـ
الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط٢، قم . ١٣٩٧هـ ٠
المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد ت ٤١٣هـ
الاختصاص ،قم . ١٤١٣هـ
الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، قم . د ت ٠
الفصول المختارة ،قم .١٤١٣هـ
أبن منظور ، محمد بن مكرم ت ٧١١هـ
لسان العرب ، ط١، قم . ١٤٠٥هـ ٠

النجاشي ، احمد بن علي ت ٤٥٠هـ
الرجال ، قم . ١٤٠٧هـ ٠
ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، ت ٤٣٨ هـ
كتب الفهرست ، تح رضا تجدد (من دون أية معلومات أخر) ٠
أبو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبد الله ت٤٣٠ هـ
الضعفاء ، تح د فاروق حماده ،المغرب . د ت
الهيثمي ، نور الدين علي ت٨٠٧ هـ
مجمع الزوائد ومعجم الفوائد ،بيروت . د ت
ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ
معجم البلدان ، بيروت . د ت ٠
اليوسفي، محمد هادي
موسوعة التاريخ الإسلامي ، ط١ قم . ١٤١٧هـ ٠

Abstract

The research nature of the relationship between the Imam Ali (AS) and his brother Aqil, has been divided into the first we discussed Mbgesan Negative relationship, and we give evidence on that, then we have offered and pursuant Fendnaha died, and the second devoted to positive relations and the novels, we reject each other and us, and proved by evidence of good relationship 0